الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

مقدمة:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس بالنسبة للانسان ويؤكد ذلك ورودها في المقام الاول في العديد من آيات القرآن الكريم حيث يقول سبحانه وتعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) (الاسراء 36). ويشعر الفرد بقيمتها حين تتعطل القدرة على السمع بسبب ما يتعلق بالاذن، فمن خلال السمع يستطيع الانسان الهروب من عالمه المعزول ويتصل بالعالم المحيط به ويعتمد معظم الأطفال في وقت مبكر جداً من عمرهم على حاسة السمع في اكتساب خبرات عن العالم المحيط بهم ومن الطبيعي ان يكون السمع هاماً أساسياً لتحصيل الخبرة الاجتماعية السائدة (فاطمة عبدالرحيم، 2015م).

يعبر مفهوم الذات عن صورة الفرد عن نفسه فقد اشار صالح محمد (2015م) ان الفكرة عن الذات تتضمن ثلاثة أبعاد هي معرفة الذات والتوقعات من الذات وتقييم الذات وقد يكون مفهوم الذات ايجابياً وقد يكون سلبياً ويكون مفهوم الذات ايجابياً عندما يعرف الشخص امكاناته وعندما يتمتع بقدر من الثبات النسبي وعندما يكون قابلاً لذاته ويضع لها أهدافاً واقعية.

ومرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد ولذلك تؤكد الدراسات التجريبية ان مرحلة المراهقة تحدث فيها تغيرات هامة في مفهوم الذات وان المراهقين في وصفهم لذواتهم يستخدمون عبارات فيها توجه نحو المستقبل وصفات سيكولوجية وشخصية ذات طبيعة مجردة (سعاد جبر، 2008م) والدراسة الحالية تتناول مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس

الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم وعلاقته ببض المتغيرات المتمثلة في النوع والعمر درجة الاعاقة والمستوى التعليمي للام والاب وقد تسفر الدراسة عن نتائج تعتبر اضافة للبحث العلمي.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث خلال فترة التدريب التي قضاها ضمن برنامج التربية العملية في العام 2008م بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكلنولوجيا في مراكز التربية الخاصة بعض السلوكيات من ذوي الاعاقة السمعية مثل الانطواء التمركز حول الذات والاندفاع مما دفع للباحث للتساؤل حول مفهوم الذات لديهم.

تتمثل مشكلة الدراسة في ما هو مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدراس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الأتية:

1. ما هي السمة العامة لمفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم.
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم والذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير النوع.
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير العمر.
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدراس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير درجة الاعاقة.
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدراس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فيمايلي:

1. يتسم مفهوم الذات بالسلبية وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور.

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير العمر.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير درجة الاعاقة.

5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

1. تساعد نتائج الدراسة في مساعدة الطلاب ذوى الاعاقة السمعية في معرفة مفهوم الذات.

2. النتائج التي تتوصل لها الدراسة قد تساعد المختصين في الاعاقة السمعية من وضع برامج ارشادية وتدريبية لآباء وامهات المعاقين سمعياً في كيفية التعامل المناسب والمبنى على اسس علمية مع ابناءهم مما يساعد في تكوين مفهوم ذات ايجابي بالنسبة لهم.

3. التعرف على الآثار النفسية للاعاقة السمعية على مفهوم الذات بغرض التحقيق من تلك الآثار مما قد يساعد في النمو النفسي والاجتماعي السليم للمعاقين سمعياً .

4. النتائج التي تتوصل لها الدراسة قد تعتبر اضافة للبحث العلمي ولكل باحث في مجال التربية الخاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصورة عامة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم ويتدرج تحت هذا الأهداف الأتية:

- التعرف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير النوع.
- التعرف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير العمر.
- التعرف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تعزي لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم.
- تقديم مقترحات قد تفيد المختصين ومدارس التربية الخاصة والمراكز فيما يخص الاعاقة السمعية.

حدود الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس التربية الخاصة محلية الخرطوم.

تجري على الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بالمدارس عام (2014م – 2015م).

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذات:

هو تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعليمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الابعاد عن العناصر المختلفة يكنونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (الذات المدركة) والمدركات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين (الذات الاجتماعي) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون (الذات المثالية) (عبدالحافظ سلامه 2007م).

التعريف الاجرائي لمفهوم الذات:

هو ما يقيسه مقياس مفهوم الذات فالدرجة التي تزيد عن 75 درجة تعنى مفهوم ذات ايجابي والدرجة التي تقل عن ذلك تعنى مفهوم ذات سلبي.

الاعاقة السمعية:

هي تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراتية أو خلفية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار نفسية أو اجتماعية أو الاثنان معاً بحيث تحول بينه وبين تعلم بعض الانشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة وقد يكون القصور السمعي كلياً أوجزئياً أو شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً وقد يكون مؤقتاً أو دائماً أو زائداً أو ناقصاً أو متناقصاً أو مرحلياً (فؤاد عبدالخوالدة 2012م).

التعريف الاجرائي للمعاقين سمعياً:

هم الطلاب الذين فقدوا حاسة السمع تماماً أو الذين فقدوا السمع بصورة جزئية مما يصعب عليهم التعلم بالطرق التي يتعلم بها السامعون.

الطلاب:

هم الذين أكملوا دراسة مرحلة الاساس وخضعوا لامتحانات مرحلة الاساس واحرزوا درجات أهلتهم لدخول المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

يعد مفهوم الذات من الابعاد المهمة في الشخصية الانسانية التي لها اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده فالطالب الذي لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف تبعاً لهذه الفكرة، فمفهوم الذات على هذا النحو يعمل كقوة دافعة وعليه فان الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها كما ان سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته صالح محمد (2015م).

وأشارت مودة بكرى (2014م) ان مفهوم الذات هو بناء معرفى يتكون من افكار الفرد عن مختلف نواحي شخصيته فمهومه عن جسده يمثل الذات البدنية ومفهومه عن بنائه العقلي يمثل الذات المعرفية ومفهومه عن سلوكه الاجتماعي مثال للذات الاجتماعية وهذا الاتجاه هو المدخل للتعامل مع الذات بوصفه استعداداً أو خاصية ادراكية يقبل القياس.

المبحث الأول: مفهوم الذات:

يشير هذا المفهوم في علم النفس إلى (الصوره التي يكونها الفرد عن نفسه وهو مفهوم افتراضي يعبر فيه الفرد من خلال افكاره ومشاعره عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته ومعتقداته وقيمه وقناعاته وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية.(عبدالرحمن عدس ومحي الدين (1993م).

عرف (جورج ميد)مفهوم الذات بانه النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم،والأهداف والمثل والتي تقرر الطريقه التي يسلك بها الفرد،بمعني ان الذات لاتقتصر على جسم الفرد فقط وانها هي تتضمن

كل ما يدخل في مجال حياته من الماديات والمعنويات كما تتضمن الأفراد والآراء والاتجاهات التي يتم توصيلها عن طريق اشخاص آخرين (اسامه خيرى (2014م).

يرى عبد المقصود المصليحي ان مفهوم الذات الايجابي يتمثل في الثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها وهذا المفهوم الايجابي يظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات ايجابي وصورة واضحة ومبلورة للذات وتتمثل في الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانة الفرد في المجتمع والمفهوم السالب للذات يتمثل في رفض الذات وعدم الرضا عنها ورؤية الشخص لذاته بشكل منقوص ويكون تقدير الذات عند هذا الشخص منخفض بصورة كبيرة وتسيطر عليه مشاعر الدونية والاحساس بالنقص (عبدالمقصود المصيلحي 1995م).

ويعرفه حامد عبد السلام زهران (2002م) بانه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من افكار الذاتيه المتسقة المحدة الابعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائياً في وصف الفرد التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين (مفهوم الذات الاجتماعي) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون (مفهوم الذات المثالي).

يعرفه روجز مفهوم الذات بانه هو مفهوم او تصور جشطلتي (كلي) منظم يتكون من ادراكات الفرد عن ذاته بمفردها كما يعبر عنها ضمير المتكلم أنا أو لذاته في علاقتها بالاشخاص الاخرين والاشياء الموجودة في البيئة (محمد السيد عبد الرحمن(2004م).

يرى جيرسلد (1963م)المذكور في كمال هويرى (2010م) ان مفهوم الذات هو تلك المتساعر والافكار لذي الفرد عن نفسه والمتعلقة بخصائصه الجسمية والعقلية وسمات الشخصية وهي ايضاً معتقداته واتجاهاته وقيمه وآراءه التي يقتنعها وتصوراته عن الماضى واسسه الاجتماعية وتوقعاته المستقبلية.

مما سبق من تعريفات يرى الباحث ان مفهوم الذات هو منظومة تصورات الفرد تجاه افكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي وطبيعة رؤية الاخرين له ومايأمل ان يكونه في ضوء انطباعه عن واقعه.

مراحل نمو مفهوم الذات:

مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وفي ضوء محددات معينة حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية وخبرات انفعالية واجتماعية يمد بها الفرد مثل الوضع ألاقتصادي والاجتماعي للاسرة والنجاح، ويشكل الفرد مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمد بها في مراحل تطوره المختلفة.

أي ان مفهوم الذات يتطور ويتغير تبعاً لتغير خبرات الفرد ومواقفه في الفترات الزمنية المختلفة وبذلك قد يختلف مفهوم الفرد لذاته في مرحلة معينة عن مفهومه لذاته في مرحلة زمنية أخرى وذلك لاختلاف الخبرات والمواقف التي يمد بها الفرد.

ترى سناء حمد (2005م) انه يمكن تلخيص نمو الذات ومفهوم الذات على النحو التالي:

من الميلاد إلى 3 شهور:

يخرج الوليد من بطن امه لايعلم شيئاً ، وليس لديه مفهوم جاهز لذاته والذات موجودة من بداية حياة الفرد ولكن في حالة كمون وتاخذ في التدريج والتحقق مع النمو وتتمايز الذات الجسمية ولا يكون هناك تمايز ولا حدود واضحة بين الذات وغير الذات.

3-4 شهور:

يكون التمايز خلال الحواس في التمايز.

4-6 شهور:

التمايز اللفظي للذات وغير الذات وفي مرحلة الست أشهر تتمايز الذات البدائية المنطوقة عند بلوغ الطفل سن التسعة أشهر يفهم الطفل الاشارات مثل (باي باي) وهنا يعتبر وكأنه الولادة النفسية للطفل عند شعوره بذاته ويخرج من رحم اللاشعور بالذات.

تواصل سناء محمد (2005م) عند اكمال العام الاول مرحلة الكشف والاستكشاف تنمو صورة الذات ويزداد التفاعل مع الام ثم مع اللاخرين مع الكبار ثم الصغار.

يزداد الطفل تمييزاً لذاته ويكون متمركزاً حول ذاته ويفرق بين الآخرين وتنمو انا وانت وملكي وتتكون الذات الاجتماعية ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية ويزداد قدرته على فهم الذات هذا عند عامين من عمره.

اما في سن الثالثة يشعر الطفل بفرديته وشخصيته ويعرف ان له شخصيته وللاخرين شخصياتهم المختلفة ويزداد تمركزه حول ذاته ويجتهد في بناء بنية ذاته ويعرف الطفل ان له دوافع بعضها يتحقق وبعضها لايتحقق.

في السن الرابعة يكون علاقات اجتماعية وعقلية وانفعالية مع الآخرين المهمين في حياته ونسمع منه اسئلة الاستكشاف.

في سن الخامسة يتقبل الطفل فرديته أو يزداد استقلاله ويتضح تفاعله الأكبر مع العالم الخارجي.

عند سن المدرسة يعرف الطفل تاثير الجماعة التي تعزز مفهومه عن ذاته ويلعب المدرس دوراً كاملاً وهاماً في نمو الذات لدى الطفل ونمو الذات الاجتماعية عن طريق عملية الامتصاص الاجتماعي وتزداد مقدرته على التعبير عن الذات في النشاطات المختلفة.

مرحلة الطفولة المتأخرة من(6-12 سنة)تتميز هذه المرحلة بالأختلاط والإندماج مع الغير والرفاق والاصدقاء بالمدرسة وتلك الفترة هي فترة نمو عقلي ورغبة في المعرفة وحب الاستطلاع وكثرة الاسئلة وتلك الخصائص تكون مظهراً جديداً للذات.

مرحلة المراهقة وهي عبارة عن مرحلة صراع بين المراهق وبين البيئة تنتهي بان يلجأ المراهق إلى الدين لعله يجد فيه عوناً لحل هذا الصراع.

وتنتهي العملية عادة بتكوين (الذات المثالية)والذي يساعد على تكوين هذه الذات نضج المراهق العقلي والانفعالي(سناء محمد(2005م).

يرى صالح محمد (2013م)ان الجوانب أو الابعاد المختلفة للذات والتي يمكن ملاحظة وجودها اثناء فترة المراهقة تميل على الاتحاد والتماذج مع مرور الزمن ونتيجة لزيادة الخبرة.

هذه الابعاد تصل بادراك الفرد الحقيقي لقابلياته وامكانياته وهذا الامر يتصل بالصورة التي يقدمها الفرد عن نفسه للعالم الخارجي والفكرة التي يحملها الفرد عن ذاته هي التي تسير اعماله ونشاطه وسلوكه نحو وجهته المعنوية. اما البعد الثاني المتصل بذات المراهق فهو ما يدعى بمرحلة الادراك الانتقالي أو العابر لذاته وفي هذه الاثناء نجد إن مفهوم الذات عنده يتذبذب كثيراً إذ انه ينتقل من الحالة التي يكون فيها تسلطياً وتعويضياً وغير واقعي إلى المرحلة التي يصبح فيها واقعياً ومتزناً ان هذه المرحلة هي التي تتصادم فيها الدوافع الداخلية للذات بالدوافع الخارجية عنها حيث ان الفرد في هذه الفترة الانتقالية يكون أكثر ميلاً إلى الاهتمام بمشاكله الداخلية اكثر من اهتمامه بالانتاجية والتحصيل ويكون الادراك للذات في هذه المرحلة على الاغلب سلبي. اما البعد الثالث فهو الخاص

بالذات الاجتماعية للفرد من حيث كيفية نشوئها وتطورها ان المراهق في حالات التفاؤل يرى ان الناس الآخرين ينظرون اليه بطريقة حسنة وعندما يكون مكتئباً فانه يتصور الناس لايعيرونه الاهتمام اللائق به ولايقدرونه حق قدره وعندما يشعر المراهق بعد من الناحية الاجتماعية فانه لايحاول اخفاء هذا الشعور وان المراهق لايرى ان القبول الاجتماعي الذي يصنيفه عليه الآخرون كاف للقضاء على الاتجاهات السلبية عنده وهذا يعني انه رغم تاثير الآخرين على شخصية المراهق فان هذا التاخير قلما يكون تاماً أو مسيطراً.

يواصل صالح محمد (2013م) البعد الرابع في شخصية المراهق فهو يتصل بالذات المثالية وهي الذات التي يطمح في الوصول فيها ولايخفي ان هذا الأمر يتصل بمستوى القدرات والقابليات الموجودة عند المراهق ويحسن ادراكه لحقيقتها وكذلك بمستويات طموحه وبمدى قربها او بعدها من طاقاته وامكاناته.

يواجه المراهق في كثير من الأحيان المواقف الجديدة التي تصادقه بنوع من عدم الراحة والاطمئنان وذلك لنقص في خبراته وطرق ادراكه ويتوصل المراهق في النهاية ولو بشكل تدريجي إلى ان ادراك الذات المثالية هي من صنع يده وأن عليه ان يتعلم كيف يمكنه ان يحققها ما أمكن وذلك عن طريق التفكير والادراك السليم واتخاذ القرارات الصائبة.

أبعاد مفهوم الذات:

ذكر اسامة خيرى (2010م) أن (جيمس)أول من تكلم عن ابعاد مفهوم الذات وطبقاً لما يرى جيمس ان هناك أربعة أنواع لمفهوم الذات وهي:

الذات الواقعية:

وهي عبارة عن ادراك الفرد لقدراته وامكاناته وأدواره في العالم الخارجي.

الذات الاجتماعية:

وهي الذات كما يعتقد ان الشخص أن الآخرين يرونها.

الذات الادراكية:

وهي عبارة عن تنظيم للاتجاهات الذاتية.

الذات المثالية:

هي مفهوم الفرد كما يود ان يكون.

وقد راى جيمسان هناك نظاميين ممكنين للذات هما:

الذات التجريبية والعارفة:

وقد ميز (ميد) بين بعدين ومظهرين في الذات أطلق على أسم اولهما الذات المفردة وهي تتمثل دوافع الفرد الطبيعية غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية واطلق على المظهر الثاني اسم (الذات الاجتماعية وهي تمثل معايير الثقافة التي امتصها الفرد وتتحكم فيها الادوار العامة وهما بعد ان لشي واحد ويتفاعلان معاً ويأتيالسلوك نتاجاً لهذا.

وقد ميز (كاتل) بين أبعادالذات:

1. الذات البنائية وهي تقابل الأنا كعملية أو فاعل.
2. الذات التأملية بقسميها الواقعي والمثالي ومنه كما تتضح الذات كموضوع وهي تنقسم إلى:

- الذات الواقعية الفعلية وهي رؤية الفرد لنفسه واقراره لها.
- الذات المثالية وهي الفرد كما يود ان يرى نفسه وفي دراسات (ستينس)ذكر ان هناك ثمانية ابعاد للذات هي:

- البعد المساحي للذات.

- بعد الذات المدركة الواعية.
- تنوع الفئات داخل الذات.
- الثقة بالنفس.
- تكامل النماط.
- الاستبصار تطابق الذات مع الواقع.
- الثبات ثبات مفهوم الذات.
- تقبل الذات (تطابق الذات المدركة والذات المثالية).(اسامة خيري(2010م).

يرى كمال هويدى (2010م) انه يمكن اعتبار الابعاد الثلاثة الاتية ابعاد أساسية لمفهوم الذات وهي:

صورة الذات الواقعية الشخصية:

وهي الذات كما هي عليه في الواقع وهي الذات التي يرى بها الفرد نفسه ويعتقد انه يبدو عليها متاثراً في كل ذلك بصورة الجسم والمظهر الشخصي وقدرات الفرد ومعتقداته وقيمه واتجاهاته وعلاقته بالآخرين.

صورة الذات الاجتماعية:

وهي الذات كما يعتقد الشخص ان الناس يرونه بها ويسلك بمقتضاها مع الآخرين.

صورة الذات المثالية:

وهي الذات التي يتمنى الفرد أن يكون فيها وكلما اقتربت الذات المثالية من الذات الواقعية كلما زاد تقدير الفرد لذاته وكلما كان اتجاهه نحو ذاته ايجابياً وكلما ابتعدت الذات المثالية عن الذات الواقعية كلما قل تقدير الفرد لذاته وكلما كان اتجاه نحو ذاته سلبياً (كمال عبدالرحمن2012م).

يرى الباحث أن ابعاد الذات تتضح فيما يعتقده الفرد عن ذاته (ذات مدركة) وما يتعتقدان الآخرون يرونه بها (ذات اجتماعية) والتاثر الذي يحدث في اي بعد من هذه الابعاد ينعكس بصورة كلية على المفهوم العام للذات.

خصائص مفهوم الذات:

أوضح أسامة خيرى (2010م) ان لمفهوم الذات خصائص منها:

1) مفهوم الذات منظم وتركيبي:

إذ تشكل خبرات الفرد بكل تنوعها مجموعة المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه عن ذاته ومن أجل تسهيل استيعاب هذه الخبرات يضعها في زمر ذات صيغ ابسط انه ينظم الفئات التي يتبناها بحيث تكون إلى حد ما انعكاساً لثقافته الخاصة.

2) مفهوم الذات متعدد الجوانب:

ان هذه الجوانب تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد او يشاركه فيه العديدون واشارت بعض الدراسات ان نظام التصنيف هذا قد يشكل بمجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والقدرة والذكاء العام.

3)مفهوم الذات ثابت نسبياً:

أي ان مفهموم الذات العام يتسم بالثبات النسبي وكلما كان الاتجاه في مفهوم الذات نحو القاعدةكان هذا المفهوم اكثر ثباتاً نسبياً وكلي يحدث تغير في مفهوم الذات العام بتعين حدوث مواقف متعددة ومحددة.

4) مفهوم الذات نمائي ومتطور:

حيث تزداد جوانب الذات وضوحاً لدى الفرد مع تطوره من مرحلة نمائية إلى اخرى حيث ان مفاهيم الذات لدى الاطفال الصغار كلية او شاملة وغير متمايزة في بداية بنائهم للمفاهيم واكتسابهم لها ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة ومع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزاًومع احداث قدر من التكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن تتكامل مظاهر مفهوم الذات كالبنية والتعدد والتنظيم.

5) مفهوم الذات تقويمي:

ان مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليس وصفية وهذه التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة كالمثالية كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية (كالواقعية) مثل استقبال تقويمات الاخرين وبعد التقويم يمكن ان تتباين في الاهمية بالنسبة لمختلف الافراد والمواقف وهذا التباين وبما يعتمد على خبرات الفرد الماضية وثقافته الخاصة ومركزه وأدواره في مجتمع معين(اسامة خيري2010م).

يرى الباحث ان خصائص مفهوم الذات تتضح على حسب طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد والخبرات التي تعرض لها وتعدد خصائصه مرده إلى طبيعة متطلبات المراحل التي يمر بها الفرد خصوصاً في المجال الاجتماعي والتعليمي وانعكاسه على توضيح خصائص الذات بصورة ملحوظة.

أنواع مفهوم الذات:

ان مفهوم الذات ينقسم إلى:

1) مفهوم الذات الايجابي:

يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذاتي ايجابي صورة واضحة متبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد او يحتك به وكشف عنها باسلوب تعامله مع الآخرين والذي يظهر دائماً في الرغبة في احترامها وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة في النفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عنه تقبل الفرد لذاته ورضائه عنها.

2) مفهوم الذات السلبي:

ينطبق هذا النوع من مفهوم الذات على مظاهر الانحرافان السلوكية والانماط المتعددة أو المتناقضة مع اساليب الحياة العادية مما يخرج اصحابها عن الانماط السلوكية المتوقعة من الافراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على ما تصدر عنه هذه المظاهر السلوكية لسوء التوافق الاجتماعي والنفسى قنضعه في فئة غير الاسوياء (ايمان طلعة (2012م).

3) مفهوم الذات الخاص:

يشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه ومشاعره المتصلة بعدم الامن ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الانسان لاحد وهذه تتضمن بالاضافة إلى الجوانب السلبية جوانب ايجابية (اسامة خيري (2014م).

ويضيف (صالح محمد(2013م) إلى هذه الانواع مفهوم الذات الاجتماعي ويشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً على تصرفاتهم واقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقدان الآخرين يتصورنها ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

وايضاً مفهوم الذات المدرك ويتكون من المدركات التي تحدد خصائص الذات كما تتعكس في وصف الفرد لذاته وهي عبارة عن ادراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها ويشمل هذا الادراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في الحياه وقيمه ومعتقداته وطموحاته.

مفهوم الذات المثالي وهو عبارة عن الحالة التي يتمنى ان يكون الفرد سواء كان ما يتعلق منها بالجانب النفسي ام الجسمي امكليهما ام معاً .

مفهوم الذات المؤقت:

وهو مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها وقد يكون مرغوباً أو غير مرغوب فيه حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها.

يرى الباحث أن أنواع مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً وانها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض فمثلاً مفهوم الذات المدرك يتأثر بمفهوم الذات المثالى والاجتماعي فيحدد اتجاهه ما بين السلبي والايجابي وان القصور الذي تحدثه الاعاقة السمعية كجانب من الذات الجسمية قد يؤدى إلى مفهوم سلبي عن الذات.

مستويات الذات:

يرى (فليب فنون) ان هناك مستويات مختلفة للذات وهي حسب رأيه كما يلي:

1) المستوى الاعلى:

يتكون من عدد من الذوات الاجتماعية العامة التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والاخصائيين النفسيين.

2) الذات الشعورية الخاصة:

وهي يعبر الفرد عنها لفظياً ويثق بها وهذه يكشفها الفرد عادة لاصدقائه الحميمين فقط.

3) الذات البصيرة:

وهي يتحقق منها الفرد عادة عند موضع في موقف تحليل شامل مثل ما يحدث في عملية العلاج النفسي المركز حول العميل والتوجه النفسي.

4) الذات العميقة أو الذات المكبوتة:

وهي تتوصل إلى صورتها عن طريق العلاج النفسي أو التحليل النفسي (محمد جاسم العبيدي(2011م).

مفهوم الذات يحدد الهوية الشخصية التي يراها الفرد في ذاته ويتكون هذا المفهوم من مجموعة من الاعتقادات والمبادي والتوجهات الشخصية وهذا المفهوم بمثابة آلة ديناميكية حيوية ومستمرة قابلة للتطوير والتعديل.

يحتوي مفهوم الذات عدة مكونات تمثل تسلسل هرمي ففي قمة الهرم يوجد المفهوم العام للذات وهي عبارة عن مجموعة المعتقدات التي نتخذها لأنفسنا ونتبناها ومن الصعب تعديلها أو تغييرها لانها ترسخت في داخلنا بمرور الزمن وفي الطبقة التالية يوجد المكونات الرئيسان لمفهوم الذات وهما: -

1. صورة الذات: هي الصورة العقلية التي يراها الشخص لنفسه.
2. تقدير الذات: هي مشاعر واتجاهات الفرد نحو نفسه وكيف يقيم ذاته.

وتليهما ثلاث عناصر فرعية وهي: مفهوم الذات الجسدي والاجتماعي والنفسي والمستمدة من المكونات الاساسية (الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية) لتكامل الانسان وفي قمة الهرم توجد مجموعة عناصر مختصرة من العناصر التفصيلية المتعلقة بمفهوم الذات (اسامة خيري(2014م).

مكونات مفهوم الذات:

مفهوم الذات هو مفهوم افتراضي يعبر عن خصائص الشخص وصفاته كما يدركها في الجوانب التعليمية والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية والجسدية.

يرى (هيرسلر) ان مفهوم الذات يتضمن ثلاثة مكونات:

1) الجانب الادراكي:

يشير إلى الطريقة التي يدرك بها المرء نفسه ويشمل الصورة التي لدى الفرد عن مظهره الجسدي وتصوره للانطباع الذي يتركه لدى الآخرين.

2) الجانب المفهومي:

ويعني تصور الفرد لصفاته المميزة قدراته مواطن ضعفه خلفيته وأصوله وأفكاره وطموحاته فيما يتعلق بالمستقبل ويطلق على هذا الجانب (مفهوم الذات النفسي).

3) الجانب الموقفي:

يعني مشاعر المرء تجاه ذاته واتجاهاته نحو وصفه الحالي وآفاق المستقبل، مشاعره حول أهميته، واتجاهه نحو الاعتزار بذاته أو تأنيبها والشعور بالخجل منها وهذا يعكس قناعاته فيما يتعلق ومدى قبوله تقديره لذاته (اسامة خيري(2014م).

واشار (إبراهيم أحمد(1987م) إلى ان (جيمس) يرى ان مكونات الذات هي:

1. الذات المادية: وهي ممتلكات الفرد المادية.
2. الذات الاجتماعية: وهي كيفية رؤية زملاؤه له.
3. الذات الروحية: وهي ممتلكاته النفسية.
4. الأنا الخاصة: وهي ما يكون احساسه بهويته.

وتتكون الذات عند (سيموندس) من أربعة جوانب هي:

1. كما يدرك الشخص نفسه.
2. مايعتقد انه نفسه.
3. كيف يقيم نفسه.
4. كيف يحاول تعزيز نفسه والدفاع عنها.

يرى الباحث ان مفهوم الذات يتكون من ذاتية الفرد ومن افكاره تجاه نفسه وما يتصل بالآخرين وما يتصل بطموحاته ونفسه كما يحب ان يراها في كل الجوانب.

وظيفة مفهوم الذات:

ابان حامد عبد السلام (2002م) ان وظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ولذا فانه يحدد وينظم السلوك وينمو مفهوم الذات تكويناً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات وعلى الرغم من انه ثابت إلى حد كبير الا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة.

تقدير الذات:

يرى هامشك(1978م)المذكور في صالح محمد(2013م) ان تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالاشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون انهم ذوو قيمة وأهمية وانهم جديرون بالاحترام والتقدير كما انهم يثقون بصحة افكارهم، أما الاشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة أو أهمية في انفسهم ويعتقدون ان الآخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز.

ويرى روزنبرغ Roseburg ان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وان الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها.والذات احدى هذه الموضوعات الا ان الاتجاه

نحوها يختلف عن الموضوعات الأخرى ويرى ان تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها.

أما كوبر سميث(cooper smith) فيرى ان ظاهرة تقدير الذات أكثر تعقيداً لانها تتضمن اتجاهات تقيمية نحو الذات تتسم بالعاطفة كما تتضمن استجابات دفاعية ويعرف تقدير الذات بانه ما يجربه الفرد من تقييم لذاته من حيث القدرة والاهمية وقد اتسم اتجاه الانسان نحو نفسه بالاستحسان أو الرفض.

أما ديمو(demo) فيرى ان تقدير الذات يشير إلى وجود مشاعر ايجابية نحو الذات وإلى الشعور بالنجاح والقدرة وإلى قبول الذات وإلى ان الذات مقبولة من الآخرين.

بناءاً عليه يمكن القول ان تقدير الذات هو بمثابة تقييم عام لدى الفرد لذاته في كل جوانبها العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ولهذا التقييم انعكاس نحو ثقته بنفسه وشعوره نحوها.

قياس مفهوم الذات:

يرى جوردن (1966م) المذكور في ايمان عز (2003م) ان السلوك دالة مفهوم الذات أو تابعاً له بل تعد العلاقة بينهما علاقة تاثير وتاثر فاذا كان السلوك يستبدل عليه من مفهوم الذات فانه يمكن ان يستدل على مفهوم الذات من السلوك مع التاكيد على ان الشخص نفسه فقط هو من يمتلك المعرفة الحقيقة لذاته حتى وان لم يكن عالماً بكل جوانبها وبالتالي لا يستطيع أي ملاحظ ان يفهم مشاعر واحاسيس هذا الشخص بصورة ذاتية فليجأ إلى جملة من الاستدلالات من خلال السلوك الظاهر له اللفظي وغير اللفظي.

ويذكر سترين انه أياً كانت الاغراض المرجوة من قياس مفهوم الذات وأياً كان الاسلوب المعتمد في بنائها فلا بد ان تؤخذ بالاعتبار النقاط التالية عند وضع مقياس لمفهوم الذات وهي:

1. ان مفهوم الذات مفهوم ظواهرتي ادراكي فالشخص هو الذي يقرر مفهومه عن ذاته وليس الاخرون.
2. لابد للفرد من امتلاك مستوى كاف من ادراك الذات ومعرفة الذات حتى يستطيع ان يقرر عن مفهومه عن ذاته.
3. ضرورة تقييم مفهوم الذات من خلال التقدير الذاتي.
4. تحديد ما إذا كان المقياس يستخدم لاغراض بحتية ام لاغراض عيادية وضرورة توفر الخصائص السيكومترية اللازمة فيه.

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:

مفهوم الذات من المفاهيم الاساسية في الشخصية الانسانية والتكيف الشخصي والاجتماعي وهو قوة موجهة لسلوك الفرد ولدافعيته فيؤثر على توقعاته تجاه ذاته وتجاه الآخرين ويحدد بشكل كبير أهداف الفرد وطموحاته فهذا المفهوم نجد انه يتأثر بعدد من العوامل التي تؤثر فيه ولقد اشار برهوم (1989م) وحامد عبدالسلام(2003م) إلى عدد من العوامل المؤثرة في مفهوم الذات.

1) الجسم:

ان احساس الانسان بذاته وتصوره عنها هو قبل كل شي تصوره لجسمه فالطفل يميز ذاته عن الآخرين عن طريق احساسه الخاص بنشاطه العضلي وطوله ووزنه ولون شعره ومدى تحقيقه لمتطلبات النمو في الوقت المناسب كذلك نسبة نموه بالنسبه للاخرين الذين هم في نفس العمر ويكون الاطفال الذكور الذين ينضجون في وقت مبكر اكثر قبولاً واكثر جاذبية ويتعاملون بنضج أكثر من قبل الكبار.

2) ترتيب ولادة الطفل في الاسرة:

ان ترتيب ولادة الطفل بين اسرته له اثراً واضحاً في التنشئة الاجتماعية فالابن الوحيد في الاسرة يختلف في تنشئته عن ابناء ينتمون إلى اسرة كبيرة العدد وذلك لان مركز الاهتمام يتحول من الطفل الاولإلى الثاني بمجرد ولادة الأخير، وقد اشارت الدراسات إلى أن المولود الاول من كلا الجنسين يكون اكثر طموحاً وانجازاً كما انه يتمثل بالاب بينما يتمثل الطفل الاخير بالرفاق.

3) التنشئة الاسرية:

هناك ارتباط بين مفهوم الذات والتنشئة الاسرية فالفروق في الجو الاسري وطرق التنشئة الوالدية تحدث فروقاً بين الاطفال في مكونات الشخصية وفي تقدير هؤلاء الاطفال لأنفسهم وبشكل عام فان العلاقات الاسرية الدافئة اثراً ايجابياً في تكوين الشعور بالامن واكتساب مفهوم ايجابي للذات عند الاطفال سعاد جبر(2008م).

4) البعد الاجتماعي:

يؤثر البعد الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال الدور والتفاعل الاجتماعي وذلك اثناء وضع الفرد في سلسلة من الادوار الاجتماعية واثناء تحرك الفرد في اطاره الاجتماعي الذي يعيش فيه فانه عادة يوضع في انماط من الادوار المختلفة منذ طفولته واثناء تحركه خلال هذه الادوار فانه يتعلم ان يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية والتي يربطها الاخرين بالدور.

ويتأثر مفهوم الذات ايضاً بتقييمات الآخرين للفرد وبخاصة المهمين منهم في حياته وهكذا فاننا تقيم انفسنا على اساس تقييم الآخرين لنا وحسب ادراكنا للكيفية التي يقيمنا بها الآخرين فادراكنا لسلوك الاخرين أهم وأبعد أثراً في مفهوم الذات من سلوك الآخرين بحد ذاته سعاد جبر(2008م).

يرى الباحث ان العوامل المؤثرة في مفهوم الذات تتغير مع التطور النمائي للفرد وان المراحل الأولى لتكوين الشخصية تلعب دوراً مهماً في تشكيل مفهوم الذات يمهد للمؤثرات الاخرى للتاثير بالايجابي أو السلب.

نظريات الذات:

1. نظرية الذات عند كارل روجرز:

أوضح عبدالفتاح محمد(1999م) ان الذات مفهوم رئيسي في نظرية روجرز في الشخصية ومفهوم الذات هو جشطلت تصوري متسق منظم يتالق من ادراكات خصائص الـ (أنا) بمعنى ior me وادراكات علاقات الأنا بالاخرين وبجوانب الحياة المختلفة وفي ارتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الادراكات وكنتيجة لهذه التفاعلات مع البيئة يصير ذلك الجانب الادراكي بالتدريج مميزاً داخل الذات هذه الذات المدركة perceiveal.self (مفهوم الذات) تؤثر في الادراك والسلوك وتفسير الذات هو الذي يؤثر في كيفية ادراك الشخص لبقية عالمه وتصير خبرات الذات مغلفة بالقيم وهذه القيم هي نتيجة للخبرة المباشرة مع البيئة أو يتشربها الشخص من الآخرين.

ويذكر السيد فهمي (2010م) ان مفاهيم النظرية هي:

الذات: وهي كينونة الفرد وتنمو وتنفصل تدريجياً عن المجال الادراكي.

مفهوم الذات: هو تكوين معرفي منظم اساسه لفرد وتقيمه لذاته شعورياً وخبراته التي مر بها.

الفرد: هو الاساس في النظرية والذي نسعى دوماً نحو التعرف إلى خبراته المهددة له حتى نصل به إلى التعرف إلى ذاته الواقعية.

الخبرة: هي شي أو موقف يعيشه الفرد في زمان ما ومكان معين ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها.

السلوك: هو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق واشباع حاجاته.

المجال الظاهري:

هو عالم الخبرة المتغير باستمرار وهو مجموع الخبرات وهو عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته ويتفاعل الفرد مع المجال الظاهري كما يدركه ويعتبر من وجهة نظر الفرد واقعاً وحقيقة.

أشار عبدالفتاح محمد(1999م) إلى ان روجرز يعتبر الذات كجزء متميز من المجال الظاهري تتكون من المدركات الشعورية والقيم المتعلقة بالأنا ويتضمن مفهوم الذات الصورة المتعلقة (بمن اكون أنا) كمدرس أو طالب أو موظف أو كشخص له تاريخ معين ومجموعة من المطامح والاهداف. هذا ويستجيب الكائن –ككل منظم – للمجال الظاهري من أجل اشباع حاجاته ذلك انه اذا كان هناك عدد من الحاجات المحددة الا ان هناك دافعاً واحداً أساسياً هو تحقيق وتاكيد او الرفع من قيمة الذاتويستطيع الفرد ايضاً ان يعبر عن هذه خبراته شعورياً اذا احجم عن التعبير والافصاح عن هذه الخبرات فانها تظل باقية في مكامن اللاشعور.

يتفق الباحث مع روجز في ميل الفرد لتحقيق ذاته وفي هذا الميل يدخل في عملية تقييم للخبرات وادراكه لها ويحدد موقفه منها اما تقدماً نحو نحوها أو الانسحاب إذا هددت قيمة الذات لذلك ينبغي التعرف على الخبرات المحددة للذات حتى تصل إلى التعرف على الذات الحقيقية.

وقد اكد روجرز على مفهومي الذات المدركة والذات المثالية فمفهوم الفرد عن ذاته وادراكه لها يعتبر المركز الذي تدور من حوله كل خبرات الفرد فهي جزء من المجال الظاهري الذي يتميز تدريجياً عن بقية المجال باعتبار انه شعور الشخص بكيانه وبوجوده فهو اذن يتكون من خبرات ادراكية انفعالية تتمركز حول الذات باعتبارها مصدراً للخبرة والسلوك وقد عرف (روجرز) الذات المثالية بانها مفهوم الفرد لذاته كما يودان يكون عليه وتكون عليه قيمه المثالية ويميل الفرد إلى تقبل

القيم التي تتفق مع مفهوم ذاته اما تلك التي لا تتفق مع خبراته ولا تتطابق مع مفهومه عن ذاته فانها تدرك كمهددات.

وأشار غالب محمد(2008م) إلى ان (روجرز)يرى ان للذات خصائص من اهمها مما يلي:

1. ان الذات تنمو من خلال العلاقات المتبادلة بين الكائن العضوي والبيئة المحيطة.
2. ان الذات تمتص قيم الاشخاص الاخرين وتدركها بطريقة قد تكون محرفة.
3. ان الخبرات التي تكون غير متماسكة مع بناء الذات يتم ادراكها على انها خبرات مهددة.
4. تنتزع الذات إلى الاتساق.
5. يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.
6. قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم والتدريب.

وأشار عبدالفتاح محمد(1999م) إلى ان (روجرز) ويرى ان الفرد عندما يسلك بطريقة تتفق مع مفهومه عن ذاته فان النتيجة تكون توافق الفرد بينما اذا حدث العكس فالنتيجة سوء التوافق لذا فقد اعتبر ان الطريقة المثالية لاحداث التغيير في السلوك تستلزم ان يعدل الفرد من مفهومه عن ذاته وهذا ماحاوله في العلاج المتمركز حول الذات او العلاج المتمركز حول العميل ويؤكد انه بواسطة هذا العلاج يمكن ان يعدل الفرد عن ذاته بحيث يصبح في الامكان ادخال خبرات جديدة في التكوين الشخصي للفرد بعد ان كان ينكر ذلك على نفسه وبدخول هذه الخبرات ضمن تنظيم الذات بطريقة شعورية يزول الاحساس بالتناقض والتوتر ويحدث التوافق وطريقة (روجرز)في ذلك هي ايجاد ظروف العلاج غير الموجه.no directive approach وهي العملية التي تتضمن تهيئة مناخ نفسي لا يشعر فيه الفرد باي تهديدات للذات ويصبح أكثر انفتاحاً على تجاربه واقل مقاومة للمعالج كما يكون أكثر واقعية وموضوعياً لمواجهة مشكلات الحياة اليومية ومن ثم يبدأ في التوافق وتصبح ذاته المثالية

اكثر واقعية وتطابقاً مع ذاته المدركة ويصبح سلوكه أكثر اجتماعية وتقبلاً من الآخرين كما يصبح أكثر تقبلاً لنفسه وللآخرين واكثر قدرة على توجيه ذاته والثقة بها.

2.نظرية الذات عند سنييج وكومبز snygge combs.Self-theory:

أوضح أسامة خيرى (2010م) ان هذه النظرية استخدمت مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكولوجية وان سلوك الشخص انما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي نفسه والمجال الظاهري عندهم ليس شيئاً ثابتاً يعتبر من الحاجات المتغيرة للفرد وينقسم المجال الظاهري إلى الذات الظاهرية حيث ان مفهوم الذات الذي يتكون من اجزاء للمجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك ومن هذا المجال تحدد الذات الظاهرية وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على انه الجانب الأكثر أهمية والأكثر تحديداً للمجال الظاهري وللذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد.

ويعتقد كل من سينج وكومبز ان على علم النفس قبول فكرة ان الوعي سبب السلوك وان ما يعتقده المرء وما يشعر به يحدد ما سوف يفعله ويؤكد انه ثمة حاجة انسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها ان نفهم السلوك الانساني وأن نتنبأ به وهذه الحاجة هي المحافظة على الذات الظاهرية وتاكيدها ورفع قيمتها.

وبما ان الادراك الشخصي يحدد السلوك فان السلوك دائماً معقول وهادف وأن الفرد يختار طريقة السلوك الأكثر فاعلية حسب تفسيره لخبراته فكل سلوك انما يحدد المجال الادراكي.

وتختلف نظريتهما في انهما لا يدخلان العوامل الاستبادلية في المجال الظاهري التي قد يلجأ اليها الشخص الملاحظ عن الشخص لموضوع الملاحظة على عكس روجرز الذي استخدم الاستبطان كطريقة أولية.

كذلك لايعتقدان بان المجال الظاهري ومفهوم الذات هما فقط مصدر السلوك بل انهما يعتقدان بان هناك عوامل بيولوجية وحيوية قد لا تتدخل في مفهوم الذات ومع ذلك بالامكان الضغط على السلوك وتوجيهه كما انهما يعتقدان ان السلوك يتسبب نتيجة العالم الخاص بالفرد.

المبحث الثاني

الاعاقة السمعية

تمهيد:

يلعب السمع دوراً مهماً في حياتنا ومن خلاله يستطيع الاطفال اكتساب الكلام واللغة ويبدأ تطور السمع في مرحلة ما قبل الولادة وبعد الولادة يبدا الطفل بالاستجابة للاصوات من حوله وتتطور القدرة على السماع مع تقدم الطفل في العمر فبعد الميلاد بأسابيع قليلة يستطيع الطفل الرضيع الاستماع للاصوات الهادئة وأدراك صوت آبائه ثم تتطور قدرته على التمييز بين الاصوات وهكذا.

ويطور الأطفال اللغة من خلال الاستماع للاخرين من حوله وربط الاصوات بالأنشطة والاحداث ومع اكتساب معاني الاصوات فان الطفل يبدا بسرعة تعلم ان الافراد من حوله يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم وتبادل المعلومات من خلال الكلام والسمع.

وتعتبر حاسة السمع بالنسبة لمعظم الافراد الحاسة الثانية الأكثر أهمية ولأننا نعطي قيمة كبيرة للتواصل اللفظي فأن أهميتها لنا أكثر من أهمية حاسة ألابصار فمثلاً الشخص الكفيف يستطيع مشاركة الآخرين في الحديث اكثر من الاصم وتزودنا المثيرات السمعية بمعلومات عن الاشياء التي لا نراها فحاسة السمع تعتبر حاسة مسافة وللسمع ثلاث وظائف رئيسية هي التقاط الاصواتوتحديد مواقع الاصوات وادراك الاصوات والتعرف على معانيها ولذلك فان الاصابة بالفقدان السمعي تؤثر على نحو ملحوظاً في تطور الكلام واللغة.

تنتج الاعاقة السمعية عن عوامل مختلفة بما في ذلك الوراثة والمشكلات الخلفية والامراض والاصابات والصدمات التي تؤثر في اجزاء مختلفة من الاذن أو ميكانزمية السمع، وتوصف الاعاقة السمعية من خلال نوع ودرجة الاعاقة السمعية. (إبراهيم عبدالله(2011م).

تعريف الاعاقة السمعية:

يعتمد تعريف الاعاقة السمعية لاي حالة على عملية التشخيص الذي يشتمل على قياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومستويات الكلام والتقييم الوظيفي السلوكي.

اوضح(ابراهيم عبدالله(2011م) ان الاعاقة السمعية هي أي نوع او درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط متوسط، شديد أو شديد جداً اما ضعف السمع فهو الحالة التي يكون فيها تطور مهارات التواصل الأولية عند الشخص من خلال السمع هو المجال الرئيسي في تبادل التواصل الشفوي. أشار (سعيد حسني(2009م) إلى تعاريف متعددة للاعاقة السمعية من جوانب مختلفة منها:

أولاً : التعريف الوظيفي:

يركز هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة ولذلك فهو يعتبر ان هذه الاعاقة انحرافاً في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي.

وتعني فقدان قدرة الفرد على السمع لذلك فهو غير قادر على اكتساب اللغة وفهمها وكذلك عدم القدرة على الكلام تبعاً لذلك.

ويرى انها تعني فقدان جزء من قدرات الفرد على السمع بعد ان تكونت لديه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة والاحتفاظ بقدرته على الكلام ويحتاج إلى وسائل معينة.

ثانياً: التعريف التربوي:

الاعاقة السمعية هي تلك الاعاقة التي تؤثر في اداء الفرد التربوي.

ثالثاً: التعريف المهني:

يرى هذا التعريف بانها تلك الاعاقة التي تؤثر على اداء الفرد المهني.

رابعاً: التعريف الطبي:

هي تلك الاعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عن و د الفرد مقاسه بالديسبل Diseble.

يرى (عبد المطلب امين(2011م) ان الاعاقة السمعية أو القصورالسمعيمصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة والفقدان الخفيف الذي لايعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم اللغة.

اما(فاروق الروسان(2010م) فيرى ان الطفل الاصم كلياً هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاثة الاولى من عمره وكنتيجة لذلك فلم يستطيع اكتساب اللغة ويطلق على هذا الطفل مصطلح الطفل الأصم الابكمأما الطفل الاصم جزئياً فهو ذلك الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة كما ينطق وفق مستوى معين يتناسب ودرجة اعاقته السمعية.

أشار (عصام حمدي(2013م) إلى ان الاعاقة السمعية تعرف بانها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع ونتيجة لذلك لم يستطيع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة.

مكونات الأذن:

ذكرت فاطمة عبدالرحيم (2010م) ان مكونات الأذن هي:

1. الأذن الخارجية وتتمثل فهي الجزء الخارجي من الأذن وتتكون من حيوان الأذن وتنتمي بطبلة الأذن ومهمتها تجميع الاصوات الخارجية ونقلها إلى الأذن الداخلية بواسطة طبلة الأذن.

2. الأذن الوسطى: وتمثل الجزء الاوسط من الأذن وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي المطرقة والركاب والسندان ومهمة الأذن الوسطى نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية.

3. الأذن الداخلية: وتمثل الأذن الداخلية الجزء الداخلي من الأذن وتتكون من الدهيلز والذي يشكل الجزء العلوى من الأذن الداخلية ومهمته المحافظة على توازن الفرد، والقوقعة ومهمتها تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى أشارات كهربائية تنقل للدماغ بواسطة العصب السمعي.

آلية السمع (كيف نسمع الاصوات):

أوضح سمير محمد (2012م) ان سماع الاصوات يتم عندما تصدر الاجسام اصواتاً عبارة عن ذبذبات تنتقل في الهواء وتنتقل الذبذبات في الهواء على شكل موجات يقوم صيوان الأذن بتجميعها وتوجيهها إلى داخل الأذن عن طريق القناة السمعية الخارجية وعندما تصل هذه الموجات إلى غشاء الطبلة الرقيق الذي يفصل بين الأذن الخارجية والوسطى فانها تهنز بفعل تلك الموجات فتنتقل هذه الاهتزازات إلى المطرقة وهي العظيمة الرقيقة المتصلة بالطبلة ثم إلى الأذن الوسطى والقوقعة في الأذن الداخلية حيث ينتج عن حركته تيار في السائل يملأ القوقعة مما يؤدي إلى حركة الشعيرات السمعية التي تغطي جدران القوقعة من الداخل. ينتج عن حركة الشعيرات تيار كهربائي ينتقل بواسطة العصب السمعي الذي يصل ما بينالقوقعة والمخ فتنتقل الموجات الكهربائية إلى القشرة الدماغية تتم ترجمتها واعطاها معنى صوتياً.

الطفل الاصم:

الطفل الاصم deaf child هو الطفل الذي يسمع وفقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة.

الطفل ضعيف السمع:

هو الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع بعد ان تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على الكلام وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة.

أوضح (جمال الخطيب وآخرون 2007م) ان الاعاقة السمعية مفهوم عام يصف الفقدان السمعي من البسيط إلى الشديد جداً يشتمل بذلك على الصمم وضعف السمع وان الاصم deaf هو الشخص الذي يعاني من عجز سمعي يعيقه من المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها اما ضعيف السمعفهو الشخص الذي لديه بقايا سعية يستطيع من خلال استعمال السماعة الطبية معالجة المعلومات اللغوية بنجاح من خلال السمع.

وبناءاً على ما تقدم من تعريفات يرى الباحث انه يمكن تعريف الاعاقة السمعية بانها تلك المشكلات التي تحول دون يقوم الجهاز السمعي بوظائفه او تقل قدرة الفرد على سماع الاصوات وتتراوح الاعاقة السمعية في شدتها من بسيطة ومتوسطة ينتج عنها ضعف سمعي إلى شديدة جداً ينتج عنها صمم.

أسباب الاعاقة السمعية:

يرى مصطفى نوري(2012م) ان هناك العديد من الاسباب التي تؤدي إلى الاعاقة السمعية والتي توصل اليها العلم الحديث الا ان هناك حالات عديدة لايزال لا يعرف لها سبب محدد لذلك تقسم أسباب الاعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين الاولى:

- مجموعة الاسباب التي تعود لعوامل وراثية جينية.
- الثانية مجموعة الاسباب الخاصة بالعوامل البيئية.

أولاً : الاسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية):

واهم هذه الاسباب اختلاف العامل الرايزيسي بين الام والجنين rh وهو عدم توافق دم الام الحامل والجنين ويحدث عندما يكون دم الام خال من العامل الرايزيسي ويكون لدى الاب هذا العامل فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الاب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين وخاصة اثناء الولادة مما يجعل دم الام ينتج أجساماً مضادة لان دم الجنين مختلف عن دمها وهذه الاجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة ونتيجة لهذا كله فانه يحدث مضاعفات متعددة منها اصابة الطفل بالاعاقة السمعية.

ثانياً: الاسباب الخاصة بالعوامل البيئية:

والتي تحدث بعد عملية الاخصاب أي ما قبل مرحلة الولادة واثناءها وبعدها واهم هذه الاسباب (ويواصل مصطفى نوري 2010م):

1) الحصبة الالمائية التي تصيب بها الام الحامل:

وهي مرض فيروسي معد يصيب الام الحامل ويتلف الخلايا في العين والاذن والجهاز العصبي والمركزي والقلب للجنين وخاصة في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل وهي سبب لكثير من الاعاقات ومنها الاعاقة السمعية.

2) التهاب الاذن الوسطى:

وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يسبب هذا الالتهاب زيادة في افراز السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى مما قد يعيق طبلة الأذن عند الاهتزاز بسبب زيادة كثافة ولزوجة هذا السائل ويحدث ضعفاً سمعياً .

3) التهاب السحائي:

وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف في الاذن الداخلية مما قد يؤدي إلى خلل واضح في السمع.

4)العيوب الخلقية في الاذن الوسطى:

كالتشوهات في الطبلة او عظيمات المطرقة والسندات والركاب وكذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية او تعرضها للالتهاب والاورام.

5)الاصابات والحوادث:

مثل ثقب الطبلة نتيجة التعرض لاصوات مرتفعة جداً لفترات طويلة أو اصابات الراس أو كسور في الجمجمة مما قد يحدث نزيف في الأذن الوسطى يسبب ضعف في السمع.

6) سؤ تغذية الام الحامل.

7) تعاطي الام الحامل للادوية والعقاقير دون مشورة الطبيب.

8) نقص الاوكسجين اثناء الولادة.

9) تعرض الام للاشعة السينية وخاصة في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل.

يرى الروسان(1994م) المذكور في محمد أحمد(2010م) انه يمكن تقسيم اسباب الاعاقة السمعية بحسب مكان الاصابة في الاذن إلى:

اصابة طرق الاتصال السمعي:

تمثل الاصابة هنا خللاً في طرق الاتصال السمعي أو التوصيلي وغالباً ما تؤدي الاسباب هنا إلى اصابة الأذن الخارجية والوسطى مثل الحالة المسماه(Artesia) والتي تبدو في صعوبة تشكيل قناة الاذن الداخلية أو الالتهابات التي تصيب قناة الاذن الخارجية وكذلك الحالة المسمأة

outbids mediaوالتي تبدو في التهاب الاذن الاوسطى والتي تنتج بسبب التهاب قناة ستاكيوس او يسبب الحساسية وغالباً ما تكون الخسارة السمعية نتيجة لهذه الاسباب اقل من 60 ديسبل.

اصابة طرق الاتصال الحسي العصبي:

وتمثل الاصابة هنا خللاً في طرق الاتصال الجسمي العصبي وغالباً ما تؤدي الاسباب هنا إلى اصابة الاذن الخارجية والتي تشكل مشكلة لدى الاطباء والمربيين على حد سواء وتمثل الحالة المسمأة dysacusis مثالاً على اصابة الاذن الداخلية وتبدو اعراض هذه الحالة في صعوبة فهم الكلام أو اللغة المنطوقة لدى الفرد وكذلك الحالة المسمأة tinnitus والتي تبدو أعراضها في طنين الاذن وغالباً ما تكون نسبة الخسارة السمعية لهذه الاسباب اكثر من 60 وحدة ديسبل.

تصنيفات الاعاقة السمعية:

ان التمييز بين مستويات الاعاقة السمعية يعتمد على الاختصاصي فالطبيب يميز بين درجات الاعاقة السمعية معتمداً وحدة القياس (ديسبل) والتربوي يميز الاعاقة السمعية استناداً إلى درجة تأثيرها على الاداء التربوي للفرد أما اختصاصي التأهيل المهني فيعرف الاعاقة استناداً على درجة تأثيرها المهني (أحمد محمد (2012م).

يرى سعيد حسني (2009م) انه يمكن تصنيف الاعاقة السمعية حسب العمر عند الاصابة وموضع الاصابة كما يلي:

من حيث العمر عند الاصابة وتقسم إلى ما يلي:

- اعاقة سمعية ولادية أي ان الفرد قد ولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته.
- اعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة أي ان الاعاقة السمعية كانت قد حدثت لدي الطفل قبل تعلم اللغة واكتسابها أي قبل سن الثالثة من العمر ويتميز اطفال هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام لانهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.

- اعاقة سمعية بعد اللغة وتشمل هذه الاعاقة الاطفال بعد ان كانوا قد تعلموا اللغة وتمكنوا من تطوير الكلام واللغة.

- اعاقة سمعية مكتسبة وتشمل الاطفال اللذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة وفقدوا قدراتهم اللغوية التي كانت قد تطورت لديهم في غياب تقديم خدمات تاهيلية لهم.

ويواصل سعيد حسني ويرى تصنيف الاعاقة السمعية من حيث موضع الاصابة يقسم إلى:

- اعاقة سمعية توصيلة.
- اعاقة سمعية حسية عصبية.
- اعاقة سمعية مركزية.
- الاعاقة السمعية التوصيلة.

تكمن مشكلة السمع في هذه الحالة في عملية توصيل الصوت إلى الأذن الداخلية بسبب مشكلات في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى ومن هذه المشكلات وجود الصملاخ والجراثيم والفطريات والاورام.

الاعاقة السمعية الحسية العصبية:

تكون في هذه الحالة في الأذن الداخلية والعصب السمعي واخفاق الأذن في استقبال الاصواتأو نقل السيالات عبر العصب السمعي إلى الدماغ وتسبب هذه الاعاقة تشويه الصوت لذلك يدرك المريض أصواتاً مشوشة.

الاعاقة السمعية المركزية:

لكمن المشكلة في هذه الحالة في التفسير الخاطي لما يسمعه الانسان بالرغم من أن حاسة السمع قد تكون طبيعية والمشكلة تكمن في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدعني في الدماغ وذلك نتيجة أورام أو تلف دماغي.

ترى خالد نيسان (2009م) انه يمكن تصنيف الاعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي إلى ما يلي:

ضعف سمع خفيف:

يكون مستوى الخسارة السمعية بالديبسل (25 – 40) ويعاني المصاب بهذا النوع من صعوبة في سماع الاصوات المنخفضة أو البعيدة وقد يعاني ينص الصنف في اللغة.

ضعف سمع متوسط:

يكون مستوى الخسار السمعية بالديبسل (41 – 50) ويستطيع المصاب بهذا النوع سماع المحادثة العادية إذا تمت على مقربة منه أو وجهاً بوجه وقد تضيع عليه خمسين بالمائة من المنافسات مما يدور حوله إذا كانت تتم باصوات مختلفة.

ضعف سمع بين المتوسط والشديد:

يكون مستوى الخسارة السمعية بالديبسل (51 – 70) والمصاب بهذا النوع ينبغى ان تكون محاثته بصوت مرتفع حتى يتمكن المصاب من سماعها كما انه يعاني من عيوب في النطق ومن ضعف اشعماله اللغة والقدرة على الفهم.

ضعف سمع شديد:

مستوى الخسارة السمعية (71 – 90) يستطيع المصاب سماع الاصوات العالية فقط إذا حدثت بالقرب منه وقد يكون قادراً على تمييز الاصوات العالية فقط إذا حدثت بالقرب منه وقد يكون قادراً على تمييز الاصوات البيئية صوت محرك سيارة اللغة والنطق لديه يكونان متاتسرين بشكل كبير وواضح.

ضعف سمع عميق شديداً جداً:

يكون مستوى الخسارة السمعية بالديسبل أكثر من (90) والمصاب بهذا النوع يستطيع سماع الاصوات العالية ولكن يدرك وجودها كذبذبات وأهتزازات اكثر من ادراكها كنغمات نمطية لها معنى ويعتمد المصاب بهذا النوع على حاسة البصر في التقاط المعلومات عن العالم من حوله بدلاً عن السمع ويعد اصم كلياً .

فقدان تام للسمع:

المصاب بهذا النوع غير قادر على سماع أعلى صوت يصدرة جهاز فحص السمع في طيف اللغة المحكية وبالتالي يعد هذا الشخص اصم كلياً .

قياس وتشخيص الاعاقة السمعية:

يزكر مصطفى نوري (2012م) ان هناك العديد من الطرق المستخدمة في قياس وتشخيص الاعاقة السمعية وهي:

أولاً : الطرق التقليدية:

وهي طريقة غير دقيقة وتهدف لكشف المبدئي عن اجمالية اصابة الفرد بالاعاقة السمعية ومن تلك الطرق:

أ) طريقة الهمس:

وفي هذه الطريقة نقوم بمناداة الطفل باسمه بصوت منخفض للتأكد من سلامة الجهاز السمعي لديه فان لم يسمع الطفل نرفع درجة الصوت ومن خلال ذلك نستطيع التعرف مبدئياً على وجود خلل أو من عدمه في حاسة السمع لدي الطفل.

ب) طريقة دقات الساعة:

وفي هذه الطريقة نطلب من الطفل ان ينصت لسماع دقات الساعة فاذا قام بسماعها كان وضعهوطبيعياً وان لم يستطع فان ذلك يدل علي وجود خلل في حاسة السمع لدي الطفل.

ثانياً: الطرق العلمية الحديثة:

أوضح مصطفى نورى (2010م) ان من يقوم باجراء تلك الطرق اخصائي في قياس القدرة السمعية ويطلق علية مصطلح Audiologist وهذه الطرق تتصف بالدقة مقارنة مع الطرق التقليدية واهمها:

أ) طريقة القياس السمعي الدقيق:

وفي هذه الطريقة يحدد اخصائي السمع درجة رعتية القدرة السمعية للفرد بوحدات تسمي (hert2) والتي تمثل عدد من الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية وبوحدات اخري تعبر عن شدة الصوت تسمي ديسبل(decibel.db) ويقوم الاخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات الاذن على اذني المفحوص ولكل اذن على حدة ويعرض علي المفحوص اصواتاً ذات ذبذبات تتراوح من(125-8,000)وحدة هيرتز ذات شدة تتراوح من صفر إلى 110ديسبل ومن خلال ذلك يقرر الفاحص مدي التقاط المفحوص للاصوات ذات الذبذبات والشدة المتدرجة.

ب) طريقة استعمال الكلام وفهمه:

وفي هذه الطريقة يعرض الفاحص امام المفحوص اصواتآ ذات شدة متدرجة ويطلب منه ان يعبر عن مدي سماعه وفهمه للاصوات المعروضة علية.

ويضيف محمد أحمد (2010م)ان القياس السمعي للاطفال الصغار الرضع يتم بالاعتماد علي المنعكسات الاولية اذ تلاحظ استجاباتهم للاصوات العالية بشكل لا ارادي او عن طريق اصدار اصوات بدرجات مختلفة من جميع الجهات وملاحظة استجاباتهم لها وايضآ يمكن اجراء الفحص السمعي مع الاطفال الصغار عن طريق اللعب حيث توضع السماعات على اذن الطفل ويقدم له نغمة او حديث بدرجات مختلفة في الشدة ويطلب منه القيام بعمل محبب له عند سماع الصوت.

واضح ان اهم الاختبارات التربوية المستخدمة في القياس السمعي اختبارات التميز السمعي المقننة واهمها:

مقياس ويبمان للتميز السمعي حيث يهدف إلى قياس قدرة المفحوص على التميز السمعي بين ثلاث مجموعات من الكلمات المتجانسة وهو مصمم للاعمار (5-8سنوات)ويطبق بطريقة فردية ومقياس جولد مان فرستو وكدوك للتميز السمعي ومقياس لندامود السمعي.

خصائص المعاقين سمعياً:

يري مصطفي نوري (2012م) ان الخصائص ولصفات التالية تخص المعوقين سمعياً كفئة وليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من الاعاقة السمعية وهي:

أولاً : الخصائص اللغوية:

من الطبيعي ان بتاثر النمو اللغوي لدي المعوقين سمعياً فهو يعتبر اكبر المجالات تاثراً بالاعاقة السمعية حيث ان الصعوبة في النمو اللغوي وخاصة في اللفظ لدي الافراد المعوقين سمعياً وترجع إلى غياب التغذية الراجعه المناسبة في مرحلة المناغاة حيث ان الطفل الاصم لايسمع المناغاة

وبالتالي يتوقف عنها ولا تتطور اللغة لدية كما ان الطفل الاصم لا يحصل على استشارات سمعية كافية أو تغذية راجعة او تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الاصم وبالتالي فأن الاعاقة السمعية لا توفر للطفل الاصم نموذج لغوي يقوم بتقليده.

ويعتبر العمر عند الاصابة بالاعاقة السمعية من العوامل الحاسمة في تحديد درجة التاخر في النمو اللغوي فالاطفال الذين يصابون بالاعاقة السمعية منذ الولادة وقبل اكتساب اللغة يواجهون عجزاً في تطور اللغة منذ الطفولة المبكرة رغم انهم يصدرون اصواتاً ويقومون بالمناغاة كباقي اقرانهم من الاطفال السامعين.

يواصل مصطفى نوري (2010م) حيث أوضح ان مظاهر النمو اللغوي بدرجة الاعاقة السمعية فكلما زادت درجة الاعاقة زادت المشكلات اللغوية والعكس صحيح وعلى ذلك يواجه الافراد ذو الاعاقة السمعية البسيطة مشكلات في سماع الاصوات المنخفضة أو البعيدة او في فهم موضوعات الحديث المختلفة كما يواجهون مشكلات في صعوبة سماع وفهم 50% من المناقشات الصفية وتكوين المفردات اللغوية في حين يواجه الافراد ذوو الاعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الجماعية وتتناقص عدد المفردات اللغوية وبالتالي صعوبة في التعبير اللغوي اما ذوو الاعاقة الشديدة لديهم مشكلات في سماع الاصوات العالية وتمييزها.

ومن اهم مظاهر القصور اللغوي لدى الافراد المعوقين سمعياً بالاضافة إلى الصعوبة في اللفظ ان لغتهم غير غنية ومفرداتهم أقل وجملهم أقصر وتتصف بالتركيز على الجوانب الحسية الملموسة مقارنة بلغة السامعين كما أن لديهم أخطاء في الكلام وعدم اتساق نبرات الصوت.

ثانياً: الخصائص العقلية (المعرفية):

ذكرت خالدة نيسان (2009م) ان ذكاء الطفل العادي لايختلف عن زميله عادى السمع إذ توفرت له كل الخبرات البيئية اللازمة وان الفروق إذا وجدت بينهما فانها ترجع لعوامل بيئية واشار مورز 1966م Moores المذكور في خالدة نيسان (2009م) ان الاشخاص المعاقين سمعياً هم اشخاص لا توجد لديهم عيوب في الذكاء فلا توجد محددات لقدراتهم المعرفية كما انه لا توجد أدلة على أن تطورهم المعرفي الذكائي هو اقل من الاشخاص السامعين فالاشخاص المعاقون سمعياً يقومون بالوظائف المعرفية ضمن المدى الطبيعي للذكاء ويظهرون نفس التباين في امتلاك القدرات العقلية كما هي موجودة لدى الاشخاص السامعين.

وان القدرات العقلية للمعاق تتاثر سلباً نتيجة الاعاقة وذلك بسبب نقص المتيرات الحسية في البيئة مما يترتب عليه قصور في مدركاته ومحدودية في مجاله المعرفي بل احياناً تاخر في نموه العقلي مقارنة باقدانه من العاديين. وتضيف فاطمة عبدالرحيم (2010م) ان من الخصائص المعرفية للتلميذ المعرفي سمعياً سرعة النسيان وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بنصها البعض وتاخر تحصيلهم الدراسي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب وان الدراسات اشارت إلى انه لا توجد فروق كبيرة بينهم وبين التلاميذ في نفس المرحلة السينة في الذكاء.

ثالثاً: الخصائص التربوية (التحصيل الأكاديمي):

ذكر عصام حمدى (2013م) ان دراسات كثيرة قد أظهرت بوضوح تخلف المعاقين سمعياً من الناحية التحصيلية التعليمية مقارنة مع تحصيل أقرانهم العاديين ويبلغ التاخر الدراسي في المتوسط العام من ثلاثة إلى خمسة أعوام ويلاحظ التاخر في التحصيل الاكاديمي خاصة التحصيل القرائي وذلك لاعتمادها الشديد على المهارات اللغوية كذلك هم أقل تاخراً في المهارات الميكانيكة كالحساب وغيرها.

وان المشكلات والصعوبات الأكاديمية تزداد بازدياد شدة الاعاقة السمعية والعمر الذي حدثت فيه الاعاقة والوضع السمعي للوالدين والوضع الاقتصادي والاجتماعي للاسرة.

وان درجة الاعاقة السمعية تلعب دوراً هاماً في التحصيل المدرسي فكلما زادت درجة الاعاقة السمعية قلت فرص المعوق سمعياً للاستفادة من البرامج التربوية.

رابعاً:الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

ذكر مصطفى نورى (2012م) ان اللغة الوسيلة الاولى في التواصل لذلك يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضحفي قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن انفسهم وصعوبة فههم للأخرين ويميل المعاقون سمعياً إلى تكوين النوادي الخاصة بهم اذ تعتبر ذات أهمية خاصة لهم بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الاحباط التي تترتب على تائج التفاعل الاجتماعي بين الافراد العاديين والصم حيث ان الافراد المعوقين سمعياً يحاولون تجنب المواقف التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي مع مجموعة من الافراد.

ويميلون إلى اقامة علاقات اجتماعية مع فرد واحد أو اثنين لذلك فهم يميلون إلى العزلة كذلك يعانون من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين وذلك بسبب مشكلات التواصل اللفظي لدى هؤلاء الافراد.

يرى الباحث ان الاعاقة السمعية تنعكس على كل مظاهر الشخصية إذ انها تحول دون النمو اللغوى والعقلي الاجتماعي، فعلى مستوى النمو اللغوي ان عجز المعاق سمعياً عن معرفة نتائج وردود أفعال الآخرين والتفاعل الاجتماعي السليم يؤدى إلى شعوره بالاحباط والميل إلى الانسحاب من المحيط الاجتماعي، وكذلك ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية كما يقول علماء النفس التربويون مما يؤثر على تطور معدل الذكاء لديهم.

ويضيف الباحث ان الخصائص الاجتماعية للمعاقين سمعياً تتضح في ميلهم إلى العزلة وذلك بسبب صعوبة اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بسبب حاجز اللغة وصعوبة التعبير عن أنفسهم.

ويضيف أحمد محمد (2012م) ان المعاقين سمعياً يفتقرون إلى القدرة على التواصل الاجتماعي بشكل فعال كما ان أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع المعاق قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي بالمقارنة مع العاديين وان الاشخاص المعوقين سمعياً يميلون إلى التفاعل مع اشخاص معوقين سمعياً وذلك بسبب حاجاتهم إلى التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من قبل الآخرين خاصة اذا لم يتمكنوا من التفاعل مع الاشخاص العاديين.

أما فيما يتعلق بالجوانب الانفعالية للمعوقين سمعياً فقد اشارت العديد من الدراسات إلى ان الافراد المعوقين سمعياً اكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر من أقرانهم العاديين وهذا لايعني حتمية سؤ التوافق الانفعالي للافراد المعوقين سمعياً انما يختلف تاثيرها على الجوانب الانفعالية من شخص لاخر تبعاً لعوامل تتعلق بالظروف الخاصة الفردية.

وقد اشار كل من (مورز2008MOORES) وتيرزيف وانتيا TERZIEFF ANTIA1986.(المذكور في ابراهيم عبدالله2011م) إلى ان الاشخاص المعاقين سمعياً قد يتملكون بعض الخصائص التالية:

- نضج انفاعلي غير سليم.
- شخصية منطوية.
- مفهوم ذات متدني.
- صعوبة في عمل افتراضات حول تفكير ومشاعر الاشخاص الاخرين.
- المعاناة من الضغوط النفسية في حياتهم.
- يحتاجون إلى وقت افضل للتكيف من الاشخاص السامعين.

طرق التواصل لدى المعاقين سمعياً:

ترى ماجدة السيد(2010م) انه يمكن اجمال طرق الاتصال للاعاقة السمعية فيما يلي:

أولاً: طريقة الاتصال الشفهي أو الاسلوب الشفهي هو تعليم الاطفال المعاقين سمعياً وتدريبهم بدون استخدام لغة الاشارة أو التهجئة بالاصابع فلا يستخدم باستثناء القراءة والكتابة الاتصال الشفهي.

ويؤكد انصار الطريقة الشفوية في التواصل ان التواصل اللفظي او الشفوي يجعل الاشخاص المعاقين سمعياً اكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة وذلك من خلال الافادة من التلميحات والايماءات الناجمة عن حركة الشفاه للمتكلم.

ويتضمن هذا النظام من التواصل استخدام السمع المتبقي وذلك من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت وقراءة الشفاه والكلام ويستند هذا الاسلوب إلى حقيقة ان الاشخاص المعاقين سمعياً لديهم شي من القدرة السمعية في الغالبية العظمى منهم وهذا مايسمى بالسمع المتبقي لذلك يجب تطويره وتنميته بالطرق المختلفة وتمثل ايجابيات هذا الاسلوب في تمكين الشخص المعاق سمعياً من التواصل مع الآخرين الذين يسمعون وان الاشخاص الذين يتعلمونها يكون لديهم دافع قوي لتعلم.

المهارات السمعية اللفظية يتضمن هذا النظام استخدام ما تبقى من السمع من خلال:

1) تضخيم الصوت باستخدام المعينات السمعية:

وذلك من خلال استعمال جهاز السمع الجماعي في الدروس الجماعية لنطق الكلمات التي يدرب عليها في النطق أو استعمال الاجهزة الفردية للتدريب على النطق والكلام في التدريب الفردي لكل طفل على نطق مخارج الحروف والكلمات التي تدرب عليها في النطق.

2) قراءة الكلام أو قراءة الشفاه:

الشخص المعاق سمعياً يستخدم حاسة البصر لفهم الكلام فقراءة الكلام هي تفسير بصري للغة المنطوقة ولا تستخدم بمفردها ولكن مع اساليب التواصل الاخرى حيث يدرب الطفل على قراءة الحروف والكلمات التي يدرب على نطقها وتميزها من شفاه المعلم وبالتالي فان قراءة الكلام عند المعاقين سمعياً تعتمد على الادراك البصري والادراك اللمسي.

لغة الشفاه (قراءة الشفاه):

ويقصد بها تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها ويعني ذلك ان يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه اثناء الكلام من قبل الآخرين.

ويشير ساندرز إلى طريقتين من طرق تنمية مهارة الكلام /الشفاه لدى الافراد المعاقين سمعياً هما:

- الطريقة التحليلية: فيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود.
- الطريقة التركيبية: وفيها يركز المعاق سمعياً على معنلى الكلام اكثر من تركيزه على حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام.

3) التدريب السمعي:

اوضح إبراهيم عبدالله (2011م) ان هذه الطريقة تركز على استثارة بقايا السمعية وبعتبر ذلك الطريق الوحيد إلى تطق مرغوب فيه وان تعرض الطفل إلى مثيرات حيوية ولغة منطوقة معظم الاوقات هذا يحيط لديه لغة الاشارة ويتضمن التدريب السمعي عادة سلسة من المهارات تبدأ بادراك الاصوات العالية ومن ثم التمييز بين الحروف باستخدام حاسة السمع.

واضاف محمد أحمد خصاونة وآخرون (2010م) ان من اهداف التدريب السمعي:

- تنمية وعي الطفل الاصم بالاصوات.

- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل وخاصة بين الاصوات العامة غير الدقيقة.

- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل الاصم وخاصة بين الاصوات المتباينة.

ثانياً: طرق التواصل اليدوي:

اوضحت ماجدة السيد (2010م) ان طريقة التواصل البدوي نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لايصال المعلومات للآخرين والتعبير عن المفاهيم والكلام ويشمل:

1) لغة الاشارة:

هي عبارة عن رموز مرئية ايمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع اليد وحركتها مع بقية اجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشياً مع حدة الموقف.

أو هي نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الاشارة والمعني وان لغة الاشارة يمكن ان تكون معبرة عن طريق تعابير الوجه وحركات الجسم المرافقة ومن انواع الاشارات:

- الاشارات الوصفية: هي الاشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد للتعبير عن الطول.

- الاشارات الغير وصفية: وهي اشارات غير وصفية لكنها اشارت خاصة لها دلالاتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سمعياً مثل الاشارة إلى أعلى للدلالة على شي حسن.

2)لغة الاصابع:

هي اشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها حيث يمكن التعبير عن الاسماء والافعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الاشارة بلغة الاصابع ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الاصابع والاشارة معاً لتكوين جملة مفيدة ذات معنى.

طريقة التواصل الكلي:

اوضح سمير محمد (2012م) ان فلسفة التواصل الكلي قامت على وضع ما يناسب من طرق الاتصال السمعية واليدوية والشفوية ويعرفها بانها اعطاء المعاق سمعياً فرصة لان يتعلم جميع أشكال الاتصال الممكنة حتى تتاح له الفرصة لتنمية تروته اللغوية وتشمل القراءة الشفوية والاشارة واستغلال بقايا السمع لدى المعاق سمعياً . وان طريقة الاتصال الكلي تقوم على استخدام كافة القدرات والمهارات السمعية والبصرية والسفوية لدى المعاق واستخدام كل ما هو متاح من وسائل بصرية كانت أو رسومات أو غيرها واستخدام طرق متعددة لتوظيف الحواس لدى المعاق سمعياً .

المبحث الثالث

تعليم المعاقين سمعياً

تقوم فلسفة تعليم الطفل المعاق سمعياً على جانبين جانب تاهيلي يهدف إلى اكساب التلميذ لغة التواصل مع الآخرين والتدريب على السمع والكلام وجانب تعليمي يهدف إلى اكساب التلميذ قدر مناسب من المعرفة والثقافة. فاطمة عبدالرحيم (2015م).

تاريخ الاهتمام بتعليم المعاقين سمعياً:

كان الاتجاه السائد في القديم يدعو إلى التخلص من المعوقين سمعياً كغيرهم من المعوقين وخاصة في المجتمعات اليونانية والرومانية القديمة وحتى العصور الوسطى وعلى ذلك كانت شريعة التخلص من هؤلاء الاطفال هي الشريعة السائدة ولذلك اطلق على هذه العصور اسم عصر السلاسل الحديدية (فاروق الرومان، 1998م) واشار مصطفى فهمى (1965م) المذكور في شاهين رسلان (2010م) ان أولى محاولات تعليم المعوقين سمعياً كانت في النصف الثاني من القرن السابع الميلادى حينما حاول القديس يوحنا تعليم طفل أبكم اذ كان يطلب منه أن يعيد من بعده المقاطع والحروب والكلمات ولكن لا يوجد دليل على مدى النجاح الذي احرزه تعليم هذا الطفل الأصم.

ثم توالت المحاولات لتعليم المعوق سمعياً إلى ان جاء القرن الخامس عشر وبدأت أول محاولة جادة لتعليم الطفل الاصم على يد الراهب الاسباني بيدرو بونيه دى ليون الذي يعد أول معلم ناجح للاطفال الصم وكانت بداياته في تعليم أولاد النبلاء الاسبان واللغة اليونانية والتنجيم وقد اعتمد في تعليم المعاقين سمعياً على الطريقة الشفاهية وكان لهذه المحاولة أثرها الناجح والفعال في تعليم المعاقين سمعياً وقد ترك دى ليو سجلات تثبت لنا بداية الاهتمام الجدى بالمعوقين سمعياً حيث علمهم الكتابة والقراءة والكلام.

وذكر شاهين رسلان (2010م) ان اولى المحاولات الفردية لتعليم المعوقين سمعياً ظهرت في بريطانيا على يد وليام هولد ووجون وولز وكل منهما كانت له محاولاته الناجحة في تعليم الصم وان المحاولات الجماعية لتعليم المعوقين سمعياً كانت في فرنسا حيث تم انشاء أول مدرسة لتعليم الصم 1755م ويرجع الفضل في انشائها إلى شارل ميشيل ثم تحولت هذه المدرسة من مدرسة خاصة إلى مدرسة حكومية في 1891م.

انتقل مجال الاهتمام بتعليم المعاقين إلى ألمانيا حيث انشأ صموئيل هينك عام 1788م أول مدرسة للصم فهي هامبورج وفي بريطانيا أنشا توماس مدرسة لتعليم الصم في ادنبرة واخرى في لندن واعتمد في تعليمه على طريقة الشفاه حتى اطلق على تلاميذه انهم يسمعون باعينهم وفي امريكا انشئت أول مدرسة داخلية للمعاقين سمعياً وكانت في بداية القرن التاسع عشر وفي عام 1920م ثم افتتاح أول مدرسة للصم في بتسلفانيا ويعتبر كيرك أول معلم في امريكا للصم وهو رجل اصم.

يواصل شاهين رسلان (2010م) حيث اوضح انه يعد ذلك ظهر اتجاه جديد ينادي بضرورة تعليم المعوقين على اختلاف اعقاتهم مع الاطفال العاديين في المدارس العادية وكان من رواد هذا الاتجاه جراهام بل الذي شارك في وضع الاساس العلمي للكلام وأوصى بضرورة ان تتضمن المدارس العادية برامج لتعليم المعوقين ويفضل جهوده ثم انشاء قسم التربية الخاصة في المؤسسة القومية للتربية بامريكا وبعدها بدأت الفكرة تتطور شئياً فشيئاً حتى اصبح من الطبيعي تقديم البرامج التعلمية للمعوقين سمعياً داخل المدارس العامة وأصبح الفصل الواحد يقم طلاب عاديين إلى جانب طلاب معوقين وهو ما يعرف الان بالدمج.

في عام 1986م اصبحت في امريكا جامعة متخصصة في تعليم الصم تعرف بجامعة جالوديت من اجل تمكينهم من تكملة دراساتهم الجامعية والعليا بعد الثانوي، اما في القرن العشرين فقد

تمهد اتجاها خاصاص وأهتماماً بتعليم المعوقين سمعياً وظهرت الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين وخاصة حقوقهم التربوية والصحية والاجتماعية.

قسم التربية الخاصة وزارة التربية والتعليم محلية الخرطوم المرحلة الثانوية:

انشئ القسم في عام 2006م وتم تطويره بعد ذلك من خلال تعيين مساعد مدير للتربية الخاصة في كل محلية من محليات الولاية وذلك في عام 2012م.

تم اضافة إلى تسمية القسم ليكون قسم التربية الخاصة والخدمة المجتمعية وذلك نتيجة التنسيق مع وزارة الرعاية الاجتماعية التي تقوم بتوفير الزى والوجبات للطلاب على ان يكون دور الوزارة في تعليم ومساعدة الطلاب على دراسة المنهج العام ومراعاة احتياجاتهم.

يقوم القسم بمتابعة المدارس سواء كانت مدارس منفصلة كمدارس الاعاقة السمعية أو مدارس المكفوفين أو مدارس الدمج التي توجد فيها فئات الاعاقة الحركية - ضعف سمع بسيط – بصرية بسيطة وذلك بتوفير معينات تعليمية في هذه المدارس المدمجة بالتعاون مع وزارة الرعاية الاجتماعية.

يوجد بمحلية الخرطوم مركز لتاهيل المعاقين المكفوفين ثم تعيين معلمين من قبل الوزارة حيث يدرس المنهج العام مع اضافة الخيارات المهنية (صناعية، حرفية، مثل أقسام الزراعة وتربية الدواجن والحاسوب –خزف – صناعة الجلود والتاهيل الاجتماعي).

اما المدارس التي تختص بالاعاقة السمعية توجد في محلية الخرطوم مدرستين المدرسة الثانوية الفنية للصم ومعهد الامل للصم حيث يتم تدريس المنهج العام عن طريق لغة الاشارة عن طريق المعلمين المدربين على لغة الاشارة.

ويوجد ايضاً بقسم التربية الخاصة مدارس للموهبة والتميز فهي محليات الولاية المختلفة يشرف القسم على ادائهما (وزارة التربية والتعليم – قسم التربية الخاصة 2016م).

أهداف تعليم المعاقين سمعياً:

ذكرت نعمات عبدالمجيد (2014م) ان أهداف تعليم المعاقين سمعياً مايلي:

1. التدريب على النطق على النطق والكلام ولتحسين درجة الاعاقة السمعية من جهة وتكوين ثروة لغوية كوسيلة تواصل بالمجتمع من جهة أخرى.

2. التدريب على طرق التواصل المختلفة بين المعاقين سمعياً والمجتمع المحيط بهم.

3. التقليل من الآثار التي ترتبت على وجود اعاقة سمعية سواء أكانت في الجوانب النفسية أو الاجتماعية.

4. تعزيز السلوكيات التي تعين المعوق على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة.

5. اعطاء المعوق سمعياً التدريبات المهنية حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على مقومات عيشه بدلاً من أن يكون عالة على الآخرين ويتحقق ذلك عن طريق الارتقاء بالتلميذ في التدريبات المهنية.

6. تحسين مستوى معيشه المتخرج من المعوقين سمعياً بمساعدته على ملاحظة التطور والتقدم في شتى مناحى الحياة.

7. خلق الاحساس لدى المعوق سمعياً بأن له قيمة بين أفراد المجتمع مما يعطيه حافزاً لزيادة قدراته واستغلالها للارتفاع بمستوياته نفسياً ويدنياً واجتماعياً ومادياً.

طرق تعليم المعاقين سمعياً:

ذكرت فاطمة عبدالرحيم (2015م) ان من اهم طرق تعليم المعاقين سمعياً ما يلي:

1. طريقة الاتصال اللفظي:

اول من طبق هذه الطريقة صموئيل هانيك في المانيا عام 1723م وتعتمد هذه الطريقة على التفاهم عن طريق الكلمة المنطوقة من الصم وتشمل القدرة على لفظ وفهم الكلام المنطوق وذلك لان يعتمد كلياً على السمع اما الطفل ذو الصمم الشديد فيجب تدريبه على اصوات الكلام ميكانيكا بطريقة آلية وتعويض القصور السمعي بالنظر واللمس.

2. الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية:

يركز في الطريقة التحليلة الطفل على تعبيرات وجه المتحدث وبالأخص كل حركة من حركات شفتى المتكلم ثم ينطقها معاً لجعلها مفهومة.

اما في الطريقة التركيبية يركز الطفل المعوق سمعياً على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة الشفاه (شاهين رسلان 2010م).

3. الطرق اليدوية:

اوضح جمال الخطيب وآخرون (2007م) ان الطرق اليدوية تشمتمل على العديد من الانظمة الاشارية حيث تعتبر لغة الارشارة من أكثرها انتشاراً وكبقية اللغات فان لغة الاشارة لها قواعدها الخاصة بها والتي تختلف عن اللغة الام المنطوقة أو المحكية ولكل اشارة في لغة الاشارة ثلاثة عناصر هي وضع اليد وشكل اليد وحركة الأيدى لتكوين الاوضاع المختلفة أما تهجئة الاصابع فهي الكتابة في الهواء بدلاً عن الكتابة بالقلم فان الطفل يكتب باصبعه ويهجىء كل حرف الكلمة.

4. طريق التواصل الكلي:

أشار مصطفى نوري (2010م) إلى أن هذه الطريقة تلاقي قبولاً من قبل العاملين مع الأفراد المعوقين سمعياً كما انها تلاقي قبولاً واسعاً من قبل الافراد المعوقين أنفسهم ويعني التواصل الكلي

استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل مساعدة الصم على التعبير والفهم منها الكلام ولغة الاشارة وقراءة الشفاه البدائل التربوية للطلبة المعوقين سمعياً .

اوضح محمد أحمد قصاونة (2010م) ان البدائل التربوية للطلبة المعوقين سمعياً تختلف تبعاً لاختلاف عدد من العوامل اهمها طبيعة الاعاقة السمعية للطالب وشدة الاعاقة السمعية لدى الطلاب ومدى تاثر الاعاقة السمعية عند الطالب على جوانب النمو المختلفة ويمثل الشكل التالي عرض لهذه البدائل التربوية حيث تمثل قاعدة الهرم أقل البيئات تقييداً وكلما صعدنا القمة الهرم ننتقل إلى بيئات أكثر تعقيداً .

لمدرسة الداخلية للطلبة المعوقين سمعياً بدرجة شديدة جداً وفيها اقامة دائمة
المدرسة لنهارية الخاصة وتكون للطلبة المعوقين سمعياً ضعيفاً بدرجة متوسطة أو شديدة ممن لايستفيدون من البدائل الاخرى
الصف الخاص يكون في المدرسة العادية ويقوم التدريب على معلم مختص في الاعاقة السمعية
المعلم الاستشاري معلم مختص في الاعاقة السمعية يقوم استشاوات للمعلم العادي وليس الطالب
غرف المصادر وتستخدم مع ذوى الاعاقة البسيطة والمتوسطة لبعض الوقت
الصف العادي ومج كامل وذلك مع ذوى الاعاقات البسيطة جداً ويستخدمون معينات سمعية

المتطلبات التربوية للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للمعاق سمعياً:

أوضح حسان محمد وآخرون (2005م) ان المطالب التربوية للنمو العقلي للمعاق سمعياً تتمثل في ربط الكلمات التي يتعلمها الأصم بمدلولاتها الحسية وتحقيق مبدأ التكرار المستمر في تعليمه

واستخدام الوسائل التعلمية البصرية لان الصم يسمعون بعيونهم واتاحة الفرصة للاصم تتحقيق الشعور بالامن والثقة والنجاح.

اما المطالب التربوية للنمو الانفعالي للمعاق سمعياً فقد ذكر محمد النوبي (2011م) انها تتمثل في:

- احاطة المعوق بجو من العلاقة الدافئة والتقبل مما يقوى ثقته بنفسه وبالآخرين.
- العمل على ان بتقبل المعاق اعاقته وان يمتصها في ادراكه الذاتي وان يعمل ويعيش في ظلها كحقيقة واقعة حيث انه وجد ان المعوق لا يتقدم في التكيف مادام متعلقاً بالامل في استرداد اعاقته.
- اشعاره بالحب والاحترام والحنان حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الحقو والقلق.
- الاهتمام بالإنشطة التعليمية والاجتماعية التي تخلق صفات سلوكية سليمة والعمل على حل المشكلات التي تواجهه.
- توعية الآباء بأصول تربية الصم وكيفية التعامل مفهم والاتصال بنهم.

ويواصل محمد النوبي 2011م حيث اوضح ان اهم المطالب التربوية للنمو الاجتماعي تتمثل في:

- الشعور بالتقبل ممن حوله في الاسرة والمجتمع لما للتقبل الاجتماعي من دور كبير في تحقيق نمو التوازن الانفعالى.
- عدم التدخل المتعسق في اختيار المجال المهني الذي سيعده لمهنة التي سيكسب بها عيشه.
- تشجيعه على تكوين علاقات جديدة مع جماعة الرفقاء.
- تعويده الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار.
- تكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العملية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفرد في اطاره.

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

يتم في هذا المبحث عرض الدراسات السابقة وقد اشتملت على دراسات سودانية ودراسات عربية ودراسات اجنبية وهذه الدراسات لها علاقة مباشرة أوغير مباشرة بموضع البحث الحالي.

دراسات سودانية:

1) دراسة رقية أحمد الحبر2008م:

عنوان الدراسة:

المقدرات العقلية والتواقف الاجتماعي ومفهوم الذات لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم.

هدف الدراسة:

دراسة القدرات العقلية ومفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي.

العينة:

76 تلميذاً و44 تلميذة =120

تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية

قامت الباحثة بتطبيق المقاييس الاتية لجمع البيانات:

- مقياس القدرات العقلية – لجون رافت.
- مقياس مفهوم الذات –لبيرس هاريس.
- مقياس التواقف الاجتماعي –لهيو.م. بل تعديل البحاثه

النتائج:

- يتسمالذكاء وسط الطلاب المعاقين سمعياً بالارتفاع بدرجة دالة احصائية.

- يتسم التواقف الاجتماعي وسطالطلاب المعاقين سمعياً بالارتفاع بدرجة دالة احصائياً .

- يتسم مفهوم الذات وسط الطلاب المعاقين سمعياً بالارتفاع بدرجة دالة احصائياً .

- لاتوجد فروق دالة احصائية بين مجموعتي الذكور والاناث في كل من التوافق الاجتماعي ومفهوم الذات.

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الاعاقة الكلية والجزئية لمفهوم الذات.

2) دراسة مبارك سيد ادريس 2006م:

عنوان الدراسة:

تقدير الذات لدي الاطفال المعاقين حسياً (الصم والمكفوفين) وعلاقتة بالتحصيل الدراسي بمعاهد مرحلة الاساس ولاية الخرطوم.

أهداف الدراسة:

1. دراسة وبحث الاسباب البيئة والمدرسية للاعاقة الحسية (السمعية والبصرية).
2. تقصي وبحث العوامل الخارجية(المكتسبة)وكذلك العوامل الفطرية التي يتعرض لها الاطفال المعاقين حسياً (الصم والمكفوفين) والتي تؤدي إلى تقدير ايجابي أو سلبي لذواتهم.
3. تقصي الفروق في تقدير الذات بين الذكور والاناث من الاطفال المعاقين حسياً (الصم والمكفوفين) الناتجة من العوامل الخارجية.
4. دراسة الفروق بين الاطفال المكفوفين والاطفال الصم في تقدير ذواتهم الناتجة عن استجاباتهم للبيئة والعوامل الخارجية.

المنهج:

استخدم الباحث المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

(51) تلميذاً وتلميذة.

الادوات:

قام الباحث بتطبيق استبانة تقدير الذات المقتبسة من اختبار تقدير الذات لكوبر سميث.

النتائج:

1. ن تقدير الذات لدي المعاقين حسياً يتسم بالارتفاع بدرجة دالة احصائياً .

2. توجد فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث المعاقين حسياً في التقدير الذات لصالح الاناث.

3. توجد فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث المعاقين حسياً في لصالح الاناث.

4. توجد علاقة دالة احصائية بين تقدير الذات للاطفال المعاقين حسياً وتعليم الاب.

3) دراسة ناهد محمد بابكر 2000م:

عنوان الدراسة:

الصحة النفسية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء مفهوم الذات.

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين الاعاقة السمعية والصحية النفسية لأفراد الدراسة.
- التعرف علىالعلاقة بين الاعاقة السمعية ومفهوم الذات لأفراد الدراسة.
- التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدي المعاقين سمعياً بين الجنسين.
- معرفة الفروق في الصحة النفسية لدي المعاقين سمعياً من الجنسين.
- معرفة الفروق في التحصيل الدراسي لدي المعاقين سمعياً بين الجنسين.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي.

العينة:

60طالباً وطالبة معاقين سمعياً و60 طالب وطالبة عادي السمع = 120

النتائج:

- توجد فروق في مستوي الصحة النفسية بين المعاقين سمعياً وغير المعاقين سمعياً ما عدا بعد (سيكو سوماتية المعدة)لصالح المعاقين سمعياً .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية مستوي مفهوم الذات بين المعاقين سمعياً وغير المعاقين سمعياً ما عدا القلق لصالح المعاقين سمعياً .

- لا توجد فروق ذات احصائية في مفهوم الذات بين التلاميذ المعاقين سمعياً والتلميذات المعاقين سمعياً ماعدا بعد الشهرة والشعبية لصالح المعاقين سمعياً.

4) دراسة ايمان محمود محمد صالح 1999م:

الاعاقة السمعية (ضعاف السمع) واثرها على التوافق الانفعالي الاجتماعي.

اهداف الدراسة:

- دراسة اثر ضعف السمع على التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الاساس.

- كما تهدف إلى التعرف إلى الفرق بين الجنسين في تاثير الاعاقة على التوافق الانفعالي.

- وايضاً تهدف إلمعرفة وجود علاقة ارتبالية بين العمر عند الاصابة بضعف السمع والتوافق الانفعالي والاجتماعي

- 120 تلميذ ستين من المعاقين سمعياً وستين من ضعاف السمع واستخدم الاستبيان لقياس التوافق الانفعالي والاجتماعي للعينة.

اهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاديين من البنين والبنات لصالح العاديين للتوافق الانفعالي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات ضعاف السمع في التوافق الانفعالي.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين العمر عند الاصابة بضعف السمع والتوافق الانفعالي والاجتماعي بالنسبة للبنين والبنات للتوافق الانفعالي فقط.

دراسة عربية:

1) دراسة سري محمد رشدي 2007م:

عنوان الدراسة:

مفهوم الذات وعلاقتة ببعض المتغيرات لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض

هدف الدراسة:

التعرف على مستوي مفهوم الذات لدي التلاميذ ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض ومعرفة الاختلاف في مستوي فهم الذات لدي التلاميذ ضعاف السمع تبعاً لمتغير شدة الاعاقة والعمر الزمني ودخل الاسرة وقد استخدم الباحث دراسته المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

80 تلميذاً من التلاميذ ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة بمدينة الرياض حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

النتائج:

- يتسم مفهوم الذات لدي التلاميذ ضعاف السمع والصم بمراكز التربية الخاصة بالارتفاع.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في البعد الجسمي والشكل الخارجي يعزه إلى سدة الاعاقة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي إلى متغير العمر في مفهوم الذات على الابعاد الانتيهة السلوك، الشهوة والشعبية، السعادة والرضا الوضع الفكري بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي إلى متغير العمر فيما يخص بعد المظهر الخارجي والشكل.

- توجد فروق في بعد القلق فقط بالنسبة لمتغير وفل الاسرة بين مستوى الدخل المتخفض وبقية مستويات الدخل لصالح الدخل المرتفع.

2) دراسة عاطف محمد السيد الاقرع 2002م:

عنوان الدراسة:

فاعلية برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات للطلاب الصم بالمرحلة الاعدادية.

هدف الدراسة:

اعداد برنامج ارشادي وتجريبه على عينة من الطلاب الصم بالمرحلة الاعدادية والتحقق من جدواه في تحسين مفهوم الذات لديهم.

منهج الدراسة:

المنهج التجريبي.

عينة الدراسة:

24 طالباً وطالبة.

قام الباحث باستخدام الادوات التالية:

- اختبار الذكاء المصور اعداد أحمد ذكي صالح 1978م.
- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي دي للاسرة المصرية اعداد عبدالعزيز السيد 1995م.

- مقياس مفهوم الذات للصم اعداد الباحث.

- برنامج ارشادي اعداد الباحث.

النتائج:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على ابعاد مقياس مفهوم الذات.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى على ابعاد مقياس مفهوم الذات.

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي / البعدي) على ابعاد مقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور وبين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الاناث في القياس البعدي على ابعاد مقياس مفهوم الذات.

3) دراسة على سعد فايز:

عنوان الدراسة:

الاتجاهات الوالدين في التنشئة كما يدركما الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة:

83 طالباً.

أدوات الدراسة:

- مقياس مفهوم الذات من اعداد الحربي 2000م.
- مقياس التنشئة الوالدية المدركة من اعداد امام 1987م.

النتائج:

- ارتباط اسلوب التنشئة الثقيل المدرك لاتجاه الام ارتباطاً ايجابياً بمفهوم الذات كما ارتبطت التفرقة المدركة سلبياً مع مفهوم الذات.
- توجد فروق داخل العينة تميز بين ادراك الام وادراك الاب.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك تقبل الام نميل لصالح الصفوف العليا كلا الصفين الثاني والثالث الثانوي وقد يكون للتفج المعرفي والاجتماعي للعينة.

4) دراسة نجاح إبراهيم حسين 2001م:

عنوان الدراسة:

دراسة لتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع.

هدف الدراسة:

تهدف إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين فئات المعاقين سمعياً (صم وضعاف السمع) من حيث تقديرهم لذواتهم.

عينة الدراسة:

300 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والاعدادية منهم 100 طالب وطالبة صم و100 طالب وطالبة ضعاف سمع و100 طالب وطالبة من العاديين.

أدوات الدراسة:

1. اختبار الذكاء المصور اعداد أحمد ذكي صالح (1978م).
2. مقياس تقدير الذات اعداد الباحث.

النتائج:

1. عدم وجود تاثير دال احصائياً لكل من متغيرى النوع ونوع الاعاقة والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد المجموعة الفرعية الأولى – الثانية – الثالثة– الرابعة صم. ضعاف السمع في الدرجة الكلية والابعاد ماعدا بعد الثقة بالنفس فقد اوضحت النتائج وجود تاثير نوع الجنس والمجموع وذلك صالح العاديين.
2. عدم وجود تاثير دال احصائياً لكل من متغيرى النوع ونو المجموعة والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثالثة والرابعة والخامسة (ضعاف السمع، العاديين) في الدرجة الكلية وكذلك الابعاد المتضمنة على مقياس تقدير الذات المستخدم.

دراسات اجنبية:

1) دراسة مارتينيز وسيليفيستر 1995م:

هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين الصم والعاديين وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من الصم و(20) طالباً من العاديين وتراوحت اعمارهم ما بين (15-19) عاماً وتوصلت الدراسة في نتائجها ان مفهوم الذات لدى الافراد العاديين كان اعلى منه لدى الافراد المعاقيين وان مفهوم الذات لدى الاناث كان اعلى منه لدى الذكور .

2) دراسة شارلوت وارن وسوزان هسنستاب 1968م:

تناولت هذه الدراسة الاعاقة السمعية والاتجاهات الوالديز ومدى تاثيرها على مفهوم الذات لدى الاطفال الصم وشملت عينة الدراسة 58 طفلاً اصم تتراوح اعمارهم بين 5-11 سنة واستخدام من الادوات اختيار مفهوم الذات وهو اختبار مصور من اعداد لامبرت وباروا1979م واختبار الاتجاهات الوالدية من اعداد بومراي 1966م واوضحت نتائج الدراسة ان السواء الوالدي يؤثر تاثيراً قوياً وايجابياً على مفهوم الذات لدى الصم كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المساعدات الاسرية وبين مفهوم الذات لدى الاطفال الصم.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تناول البحث الدراسات ذات التشابه او التقارب بمادة البحث والتي توصل معظمها لنتائج مهمة.
- تناولت الدراسات مفهوم الذات والاعاقة السمعية وربطها بمتغيرات مختلفة.
- ان معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي.
- اختلفت الدراسات في أدوات الدراسة حول مفهوم الذات والاعاقة السمعية فبعضها استخدم مقياس مفهوم لبيرس هاريس ومقياس كوبر سميث كما في دراستي رقية احمد الحبو(2009م) ودراسة مبارك سيد(2006م) وبعضها استخدم مقياس مفهوم الذات من اعداد الباحثين كما في دراسة عاطف محمد السيد(2002م) ودراسة وحيد مصطفى كامل 2003م.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج وأداة الدراسة وتختلف معها في الفئة العمرية ومستوى تعليم الام والاب والبيئة وهي متغيرات كافية للحصول على نتائج قد تتفق او تختلف مع الدراسات السابقة.

الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- اثراء الجانب النظري وأختبار المقاييس المناسبة وتطبيقها على عينة البحث واختبار المنهج الأكثر ملائمة وهو المنهج الوصفي.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في اختبار افضل المعاملات الاحصائية الملائمة للدراسة الحالية.

- اختيار موضوع البحث من خلال الاطلاع على مقترحات للبحث.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة ركزت على تناول مفهوم الذات والاعاقة السمعية في فئة التلاميذ المعاقين سمعياً واختلفت هذه الدراسة في اضافة متغير الفئة العمرية (مرحلة الثانوي) ومستوى تعليم الام والاب مما جعلها تتميز عن غيرها في الدراسة.

واختلاف عامل الزمن أثر في تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لان اختلاف الزمن قد يؤدي لاختلاف النتائج.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة التي استخدمها موضحاً صدقها وثباتها اضافة إلى الاساليب المستخدمة لمعالجة هذه البيانات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره الاسلوب المناسب لمثل هذه الدراسات كما ورد في الدراسات السابقة حيث اعتمد أغلب الباحثين عليه في دراساتهم والمنهج الوصفي كما ورد في ماجد الخياط (2011م) ان ملحم (2002م) عرفه بانه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكله محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات وبيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس التربية الخاصة محلية الخرطوم وذلك للعام (2014م – 2015م) كما ورد في سجلات وزارة التربية والتعليم محلية الخرطوم حيث بلغ عددهم (160) طالباً وطالبة.

الجدول رقم (1): التالي يوضح أسماء المدارس وعدد طلابها

الاسم	عدد الطلاب
المدرسة الثانوية الفنية للصم	95
معهد الامل لرعاية الصم	65
المجموع	160

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (90) طالباً وطالبة موزعين على مدرستى المدرسة الثانوية الفنية للصم ومعهد الأمل لرعاية الصم بمحليه الخرطوم حين بلغ العدد الكلي للطلاب في العام (2014م – 2015م) (160) طالباً وطالبة وقد قام الباحث بتمثيل هذا المجتمع بنسبة (56%) ليكون العدد الكلي الممثل لهذا المجتمع هو (90) طالباً وطالبة وعلى حسب طبيعة الدراسة فان هذه النسبة مناسبة لتمثيل المجتمع فقد ذكر عبدالرحمن (2007م) ان الحد الادني لعدد أفراد العينة المقبول لدراسة معينة يتوقف على نوع البحث المستخدم ففي البحوث الوصفية يعتبر (15%) من أفراد المجتمع حدا أدني اما في البحوث الارتباطية يعتبر (30) فرداً هو الحد الادني.

وصف العينة:

جدول رقم (2): يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	48	53.3
انثي	42	46.7
المجموع	90	100

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير درجة الاعاقة

درجة الاعاقة	التكرار	النسبة %
صمم كلي	52	57.8
صمم جذئي	38	42.2
المجموع	90	100

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
من 15 سنة فاقل	2	2.2
من 16 – 20 سنة	77	85.6
من 21 – 25 سنة	11	12.2
المجموع	90	100

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة %
أميه	9	10
ابتدائي	14	15.6
ثانوي	55	61.1
جامعي	12	13.3
المجموع	90	100

جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العنية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة %
أمي	7	7.8
ابتدائي	6	6.7
ثانوي	32	36.7
جامعي	44	48.9
المجموع	90	100

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة الاستبيان متمثل في مقياس مفهوم الذات لـ اف بيرس ودب هاريس والذي استخدمته على البيئة السودانية الباحثة رقية أحمد الحبو 2008م حيث يرى الباحث انه الانسب للدراسات للاعتبارات الاتية:

- انه اكثر ملائمة لانه يقيس مفهوم الذات لصورة مباشرة.
- له درجة عالية من الصدق والتبات.
- طبق هذا المقياس على البيئة السودانية في كثير من الدراسات مثل دراسة رقية أحمد وناهد محمد بابكر.
- هذا المقياس أعد أصلاً لدراسة مفهوم الذات من (10 – 18) سنة مما يجعله مناسب مع متطلبات البحث من الناحية العمرية.

الصدق الظاهري للمقياس:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الاساتذة المختصين في مجال علم النفس والتربية وهم:

جدول رقم (7): يوضح اسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	العنوان
عبدالباقي دفع الله	بروفسير	جامعة الخرطوم
علي فرح أحمد فرح	دكتور	جامعة السودان
الرشيد إسماعيل	دكتور	جامعة النيلين
عبدالرازق البوني	دكتور	جامعة السودان

وقد أوصى المحكمون ببعض التعديلات في المقياس هي:

1. تغيير شكل الاستجابة من نعم / لا /احياناً /دائماً إلى احياناً - دائماً - ابداً .

2. ان تكون عبارات المقياس اما سلبية أو ايجابية.

3. تعديل بعض العبارات.

العبارة:

جدول رقم (8): يوضح عبارات المقياس قبل وبعد التعديل

قبل التعديل	بعد التعديل
أشعر بالحزن	أشعر دائماً بالحزن
أنا غير معروف بين الناس	أنا غير معروف بين زملائي
أقع في المشكلات	اقع دائماً في المشكلات
يسخروا منى لاني معاق	يسخر الناس مني لاني معاق

الدراسة الاستطلاعية:

بعد ان تحقق الباحث من الصدق الظاهري والذي يضم (50) عبارة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً وطالبة ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث تم ذلك بمساعدة اثنين من معلمي المدارس لجمع المعلومات ومن ثم بعد ذلك تم ادخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها وقد اشار عبدالرحمن 1998م إلى التحليل الاحصائي للفقرات من خطوات اعداد المقياس المهمة لانه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما أعد لقياسه وقد ذكر سمث (1966م) ان الخصائص القياسية الفقرات لا تقل أهمية عن الخصائص القياسية للمقياس.

1. صدق فقرات المقياس Items Validity

إن الإستاق الداخلي للفقرات يعني أن كل فقرة ترمي إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى. (أحمد، 1981م).

يشير المختصون في القياس في مجال العلوم الإنسانية على أن العلاقة العالية بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تعني أن الفقرة تقيس السمة التي يقيسها المقياس نفسه.

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل إرتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة.

والدرجة الكلية، وبعد التطبيق إتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (50) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.5) حيث كانت القيم الإحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.5).

جدول رقم (9): يوضح ذلك

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعاري	معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
1	2.1	0.4	0.63	0.00	0.05
2	1.8	0.7	0.66	0.00	0.05
3	1.9	0.5	0.74	0.00	0.05
4	2.0	0.8	0.65	0.00	0.05
5	1.9	0.7	0.55	0.00	0.05
6	1.9	0.7	0.58	0.00	0.05
7	2.3	0.7	0.80	0.00	0.05
8	2.3	0.7	0.43	0.00	0.05
9	1.8	0.8	0.63	0.00	0.05
10	2.0	0.7	0.50	0.00	0.05
11	1.7	0.7	0.63	0.00	0.05
12	2.3	0.6	0.55	0.00	0.05
13	1.9	0.6	0.71	0.00	0.05
14	1.9	0.6	0.49	0.00	0.05
15	2.0	0.7	0.59	0.00	0.05
16	2.1	0.7	0.58	0.00	0.05
17	2.2	0.6	0.56	0.00	0.05
18	2.1	0.6	0.64	0.00	0.05

0.05	0.00	0.45	0.6	2.2	19
0.05	0.00	0.73	0.7	1.9	20
0.05	0.00	0.79	0.5	1.9	21
0.05	0.00	0.61	0.7	2.2	22
0.05	0.00	0.67	0.7	1.8	23
0.05	0.00	0.53	0.8	2.3	24
0.05	0.00	0.53	0.7	1.8	25
0.05	0.00	0.43	0.7	1.9	26
0.05	0.00	0.49	0.6	1.7	27
0.05	0.00	0.49	0.7	1.8	28
0.05	0.00	0.63	0.8	1.9	29
0.05	0.00	0.59	0.8	2.3	30
0.05	0.00	0.62	0.8	2.3	31
0.05	0.00	0.54	0.8	1.9	32
0.05	0.00	0.54	0.8	2.1	33
0.05	0.00	0.55	0.7	1.9	34
0.05	0.00	0.70	0.7	1.8	35
0.05	0.00	0.74	0.7	1.9	36
0.05	0.00	0.74	0.6	2.2	37
0.05	0.00	0.59	0.8	2.2	38
0.05	0.00	0.80	0.7	1.8	39
0.05	0.00	0.58	0.8	2.3	40
0.05	0.00	0.48	0.7	2.3	41
0.05	0.00	0.71	0.7	2.3	42
0.05	0.00	0.66	0.7	1.9	43
0.05	0.00	0.61	0.7	1.8	44
0.05	0.00	0.62	0.7	2.1	45
0.05	0.00	0.54	0.7	2.2	46
0.05	0.00	0.27	0.8	2.1	47
0.05	0.00	0.39	0.8	2.2	48
0.05	0.00	0.26	0.6	2.0	49
0.05	0.00	0.32	0.6	2.0	50

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى اتساق درجات الاختبارات والمقاييس لمجموعة معنية من الأفراد (صلاح الدين محمود 2006م) فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشى مرات متتالية (فؤاد البهي 2009م) وللتثبت من ثبات المقياس استخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكر ونباخ)

حيث تعد معادلة الفاكر ونباخ من أساليب استخراج الثبات وقد استخرج الباحث الثبات باستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.93) مما يشير إلى ان المقياس يتمتع بثبات عالي.

جدول رقم (10): يوضح قيمة معامل الفاكرونباخ للمقياس

المقياس	الصدق	الثبات
مفهوم الذات	0.86	0.93

الاساليب الاحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة الفاكرونباخ.

طريقة التطبيق:

قام الباحث بعرض المقياس على الطلاب عينة حيث قام معلمان من معلمي لغة الاشارة بالمدارس بتوضيح عبارات المقياس وللإجابة عليها ومن الصعوبات التي واجهت الباحث استغراق زمن كبير فهي تطبيق المقياس وكذلك تعامل الطلاب وطبيعة الاعاقة واظهارهم للملل مما دفع الباحث إلى تطبيق المقياس على مراحل في اثناء اليوم مع مراعاة طبيعة اليوم الدراسي.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج فروض الدراسة

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها ومن ثم مناقشتها.

عرض ومناقشة الفرض الاول والذي ينص على:

يتسم مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم بالسلبية للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية لنتائج إجابات أفراد العينة والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

مقياس مفهوم الذات	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدوليه	الاستنتاج
	51	119	11	33	0.00	توجد فروق ايجابية

يلاحظ من الجدول رقم (6) ان الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي وهذا يشير ان إجابات المفحوصين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه السلبي أي عدم موافقتهم عليها أما الانحراف المعياري لهذا العبارات يتراوح ما بين (0.8 – 112) وهذا يشير إلى تجانس إجابات أفراد العينة.

وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة فهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في إجابات أفراد العينة وتعزى هذه الفروق لصالح عدم موافقتهم على عبارات المقياس.

من خلال هذا تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها:

يتسم مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم بالسلبية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة رقية أحمد (2008م) التي توصلت إلى ان السمة العامة لمفهوم الذات وسط الطلاب المعاقين سمعياً مرتفع بدرجةدالة احصائياً وتتفق إيضاً مع دراسة سرى محمد (2007م) التي توصلت إلى انه يتسم مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع والصم بمراكز التربية الخاصة بالارتفاع.

ويرى الباحث انه كان من المتوقع أن تظهر النتائج أن مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعيه بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم يتسم بالسلبية استناداً إلى ان أي عجز أو أعاقة في تكوين الذات المادية كفقدان حاسة السمع يؤدى إلى التاثير في مفهوم الذات بصورة سلبية وقد ذكر هول ولينرزي (1971م) المذكور في كمال هويدى (2012م) ان الوظيفة الملائمة للذات تتضمن الحواس ويحدث العجز الناتج عن حاسة ما قصوراً ممثلاً في مفهوم الذات ووظيفة الذات الا انه يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى نتيجة التفاعلات القائمة بين المعاقين سمعياً والمعلمين والادارة المدرسية حيث ان نمط التفاعل الاجتماعي قائم على التقبل والدعم والمساندة وتفهم لطبيعة المعاقين سمعياً وكذلك ارتفاع المستوى التعليمي لمعظم آباء وآمهات أفراد العينة ووعيهم بكيفية اشباع حاجاتهم والتقبل والدعم والمساندة لهم وأثر الثواب في تكوين مفهوم ذات ايجابي لديهم.

عرض ومناقشة الفرض الثاني والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدراس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

لحساب الفروق بين أفراد العينة في مفهوم الذات قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة ولأختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات

لنتائج إجابات أفراد العينة استخدام الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية ت	قيمة ت الجدولية	الاستنتاج
ذكر	48	121	12	192	88	0.24	توجد فروق
انثى	42	116	18				

من الجدول أعلاه نلاحظ ان متوسط مفهوم الذات للذكور يساوي (121) ومتوسط مفهوم الذات لدي الاناث يساوي (116) كما نجد ان الانحراف المعياري لدرجات الذكور والاناث يساوي (12 – 18) على التوالي وهذا يشير إلى تجانس درجات الطلاب وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.2) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.24) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مفهوم الذات وتعذى هذه الفروق لصالح الذكور.

عليه تتاكد صحة الفرضية التي نصها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

نجد أن هذه النتيجة تؤيد نتيجة دراسة ناهد محمد (2000م) التي اكدت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المعاقين سمعياً والتلميذات في بعدى الشهرة والشهرة لصالح التلاميذ المعاقين سمعياً كما ان هذه النتيجة أختلفت مع ما توصلت إليه دراسة مارتيسنير وسيليفستر (1995م) التي وجدت ان مفهوم الذات لدى الاناث كان أعلى منه لدى الذكور.

ويرى الباحث ان هذه النتيجة ترجع إلى طبيعة الاعداد النفسي للذكور الذي يكسبهم الثقة بالنفس وكذلك اتساع الفرص الاجتماعية للذكور امام الاناث في عملية التنشئة الاجتماعية التي قد تميز غالباً الذكر على الانثى وتقدم له الدعم في اثبات ذاته ورجولته أكثر من الانثى وكذلك الاهتمام الزائد بالبنات في مرحلة المراهقة باعتبارها ضمن القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع السوداني ونسبة للخوف الزائد عليهن من خلال السلوك النمطي والضبط الاجتماعي مما يؤدي التاثير النفسي عليهن ونظرتهن لذواتهن.

عرض ومناقشة الفرض الثالث والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير درجة الاعاقة.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلاله احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير درجة الاعاقة والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

درجة الاعاقة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الاستنتاج
صمم جزئي	52	129	17	6.7	0.00	88	توجد فروق
صمم كلي	39	105	15				

من الجدول أعلاه يتضح ان متوسط مفهوم الذات لدي أفراد العينة الذين درجة أعاقتهم صمم جزئي يساوي (129) ومتوسط مفهوم الذات لدي أفراد العينة الذين لديهم صمم كلي يساوي (105).

كما نجد ان الانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة (صمم جزئي، صمم كلي) يتراوح ما بين (15 – 17) وهذا يشير إلى تجانس درجات الطلاب.

وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة تساوي (6.7) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة (صمم جزئي، صمم كلي) في مفهوم الذات لصالح ذوى الصمم الجزئي.

عليه تتاكد صحة الفرضية التي نصيها:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدراس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير درجة الاعاقة وذلك لصالح ذوي الصمم الجزئي ونجد أن هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة رقية أحمد (2008م) التي تشير إلى انه لا توجد فروق ذات احصائية بين مجموعتين الاعاقة الكلية والجزئية لمفهوم الذات واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة سرى محمد (2007م) التي اكدت انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في البعد الجسمي والشكل الخارجي يعزي إلى شدة الاعاقة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بان الصمم الكلي ينتج عنه صعوبات التواصل مع الآخرين مما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية كالشعور بالعجز والاكتئاب والعزلة والانسحاب مما يؤدي إلى تدني تقدير الذات وقد اشار Stinsoner(1994) و Nen(1994)إلى ان الدراسات اشارت إلى سلوك القلق والعصبية والتهديد والخوف وعدم الاستقرار كسلوكيات تميز المعاقين سمعياً اضافة إلى تدني تقدير الذات الذي يشير القلق ويؤدي إلى شعور المعاق بالنقص ولان يفترض ان الاخرين لديهم افكار ومشاعر هي بالحقيقة غير موجودة.

اما ذو الصمم الجزئي فلديهم القدرة على تطوير مهارات التواصل اللفظي مما يمكنهم من اكتساب مهارات معرفية واجتماعية وخبرات اكبر من ذوي الصمم الكلي مما يؤدي إلى النظرة الايجابية للذات لديهم.

عرض ومناقشة الفرض الرابع والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة واختبار (ف) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية لمدارس التربية الخاصة محلية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

العمر	الحسابي الوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
من 15 سنة فاقل	115	9			
من 16 – 20 سنة	122	19	6.9	0.02	توجد فروق
من 21 – 25 سنة	100	18			

يلاحظ من الجدول أعلاه ان متوسط مفهوم الذات لدي أفراد العينة العمرية (من 15 سنة فاقل – من 16 – 20 سنة – من 21 – 25 سنة) يساوي (100،122،110) أما الانحراف المعياري يتراوح ما بين (8 – 12) وهذا يشير إلى تجانس درجات الطلاب.

وبالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة تساوي 9.6 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (0.02) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية

بمدارس الاعاقة السمعية تبعاً لمتغير العمر ولمعرفة اين ولصالح من تقع الفروق في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر استخدم الباحث أختبار شيفية لحساب هذه الفروق والجدول رقم (15) يوضح ذلك:

العمر (1)	العمر (ل)	الفرق بين المتوسطات	الخطا المعياري	القيمة الاجتمالية
من 15 سنة فاقل	من 16 – 20 سنة من 21 – 25 سنة	12 - 10	13 14	0.67 0.78
من 16 – 20 سنة	من 15 سنة فاقل من 21 – 25 سنة	12 21	13 6	0.67 0.02
من 21 – 25 سنة	من 15 فاقل من 16 – 20 سنة	10 - 21 -	4 6	0.78 0.02

من الجدول أعلاه يلاحظ ان القيمة الاحتمالية لاختبار شيفية للفئة العمرية (16 – 20 سنة) تساوي (0.02) وهي أقل من مستوي الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى ان هناك فرق معنوي في مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم الذين أعمارهم 16 – 20 سنة والفئة العمرية (21 – 25 سنة).

كذلك القيمة الاحتمالية لاختبار شيفية للفئة العمرية (21 – 25) تساوي (0.02) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى ان هناك فرق معنوي في مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية الذين أعمارهم (21 – 25) والذين تتراوح أعمارهم من (16 – 20).

كما نجد ان مفهوم الذات لأفراد العينة الذين أعمارهم من (16 – 20 سنة) أعلى من مفهوم الذات الذين تتراوح أعمارهم من (21 – 25 سنة) وذلك لان الفرق بين وسطهما الحسابي موجب (21.9).

مما سبق تتاكد صحة الفرضية التي نصها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

نجد ان هذه الدراسة اتفقت مع ماتوصلت إليه دراسة سري محمد (2007م) إلى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات للتلاميذ الصم وضعاف السمع تعزى لمتغير العمر فيما يخص بعد المظهر الخارجي والشكل.

يفسر الباحث هذه النتيجة ان الذات تتغير وتتطور نتيجة للتفتح والتعلم والخبرات التي يتعرض لها الفرد وكذلك ان اختلاف الاعمار له اثر كبير في اختلاف فكرة الأفراد حول ذواتهم، ووطبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد وما تتطلبه من أدوار في الحياة اجتماعية وغيرها ودرجة الاشباع والتحقيق لهذه الادوار تحدد مستوى مفهوم الذات فلكما كان الفرد قادراً على تلبتها واتباعها انعكس على مفهوم الذات لديه بصورة ايجابية والعكس كذلك.

يرى الباحث ان الفروق في مفهوم الذات وسط الطلاب المعاقين سمعياً الذين أعمارهم من (16 – 20 سنة) والذين أعمارهم من (21 – 25 سنة) ترجع إلى ان طبيعة مرحلة المراهقة في عمر (21 – 25 سنة) ترتبط بقلق الخيار المهني والاستقلال عن الاسرة فعدم التاكد من مستقبلهم المهني وفرصه يعتبر مثيراً للقلق مما يؤثر بصورة سلبية على مفهوم الذات لديهم كما ترى سناء حمد (2005م) ان المراهق في سعيه لتنمية الاحساس بهويته يقضي سنوات المراهقة في التامل والتفكير والمراجعة والخيارات المهنية واثناءها يتعرض لازمة الهوية.

اما الذين أعمارهم الذين (16 – 20 سنة) فطبيعة التغيرات الفسيولوجية ومالها من انعكاس على التقييم النفسي لديهم تلعب دوراً مهم في مفهوم الذات فبداية مرحلة المراهقة وما يصاحبها من

نزعة نحو الاستقلالية ومحاولة النضج العاطفي والاجتماعي هي التي أدت تكوين مفهوم ذات مرتفع عن الذين أعمارهم (21 – 25 سنة).

كذلك يعزى الباحث هذه النتيجة إلى تمركز افراد العينة في عمر (16 – 20 سنة).

عرض ومناقشة الفرض الخامس والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب للأم.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة واختبار (ف) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام وكذلك استخدم الباحث اختبار (شيفييه) لمعرفة اين ولصالح من تقع هذه الفروق والجدول رقم (16) يوضح:

المستوى التعليمي للام	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أمية	104	15			
ابتدائي	107	4			توجد فروق
ثانوي	119	19	9.7	0.00	
جامعي	138	22			

من الجدول أعلاه يلاحظ ان متوسط مفهوم الذات لدى الطلاب ذوى الاعاقة السمعية الذين مستوى تعليم امهاتهم ابتدائي يساوي (107) والذين مستوى تعليم امهاتهم ابتدائي (104) والذين مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي يساوي (119) وجامعي (138).

اما الانحراف المعياري يتراوح ما بين (4 – 22) وهذا يشير إلى تجانس مفهوم الذات لدى الطلاب.

وبالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة تساوي (9.7) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام.

ولمعرفة اين ولصالح من تقع الفروق في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم استخدم الباحث اختبار (شيقيية) والجدول رقم (17) يوضح:

تعليم للام	تعليم الام	الفروق بين المتوسطات	الخط المعياري	القيمة الاحتمالية
أميه	ابتدائي ثانوي جامعي	2.2 21.3 - 31.3 -	7.7 6.8 7.9	0.99 0.14 0.00
ابتدائي	أمية ثانوي جامعي	23.6 - 14.9 - 2.2 -	7.4 6.2 7.7	0.00 0.14 0.99
ثانوي	أمية إبتدائي جامعي	14.9 18.6 - 12.7	6.2 5.2 5.6	0.14 0.01 0.16
جامعي	أمية إبتدائي ثانوي	33.6 18.6 31.3	7.4 5.2 7.9	0.00 0.1 0.00

من الجدول أعلاه يلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار شيفيية لأفراد العينة الذين مستوى تعليمهم امي تساوي (0.00) وهي اقل من مستوى معنوية (0.5) وهذا يشير إلى ان هناك فرق معنوى في مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محليو الخرطوم الذين مستوى تعليمهم امهاتهم أمي والطلاب الذين مستوى تعليم امهاتهم جامعي.

اما الطلاب الذين مستوى تعليم امهاتهم ابتدائي تساوي (0.00) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى فروق معنوي في مفهوم الذات مع الطلاب الذين مستوى تعليم امهاتهم ابتدائي.

يلاحظ ان مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم الذين مستوى تعليم امهاتهم جامعي أعلى من مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية الذين مستوي تعليم امهامتهم (امي/ ابتدائي/ ثانوي) وذلك لان الفرق بين أوساطهم الحسابية (18.6 – 31.3 – 33.6) من خلال هذا يمكن القول بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوي التعليمي للام لمصالح الامهات ذوي التعليم المرتفع ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى ان التعلم يفتح آفاق واسعة وفهم راقي في التعامل مع الابناء ويقوي من بصيرة الامهات وادراكهن لطبيعة الاعاقة وكيفية التعامل معها بصورة علمية وكذلك كيفية تقديم الدعم والمساندة لله بناء نقل الاحساس بقيمة الابن المعاق وأهميته في الاسرة والحياة مما ينعكس على نظرته لذاته بصورة ايجابية كما ذكر يحي (1999م) المذكور في سعاد جبر (2008م) إلى ان تقييمات الآخرين للفرد وبخاصة المهمين في حياته لها تاثير في اننا نقيم أنفسنا على اساس تقييم الآخرين لنا وحسب ادراكنا للكيفية التي تقيمنا بها الاخرون فادراكنا لسلوك الآخرين يحد ذاته.

ويرى الباحث ان اثر المستوى التعليمي للام يفوق اثر المستوى التعليمي للاب وذلك لان دور التربية والتنشئة تلعب فيه الام دوراً اكبر.

عرض ومناقشة الفرض السادس والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب للتحقق

من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة وأختبار (ف) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب وكذلك استخدام الباحث اختبار شيفيية لمعرفة اين ولصالح من تقع الفروق والجدول رقم (18) يوضح ذلك:

المستوى التعليمي للاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أمي	100	7	6.2	0.01	توجد فروق
ابتدائي	102	17			
ثانوي	127	17			
جامعي	118	20			

من الجدول أعلاه يلاحظ ان متوسط مفهوم الذات لدي الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم امي يساوي (100) وعند الابناء الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي يساوي (102) والثانوي يساوي (127) والجامعي يساوي (118).

أما الانحراف المعياري يتراوح ما بين (7 – 20) وهذا يشير إلى تجانس مفهوم الذات للطلاب.

وبالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة تساوي (6.2) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب ولمعرفة اين ولصالح من تقع الفروق في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة

السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً للمستوى التعليمي للاب قام الباحث باستخدام اختبار شيفيية والجدول رقم (19) يوضح ذلك:

تعليم الاب	تعليم الاب	الفروق بين المتوسطات	الخط المعياري	القيمة الاحتمالية
أمي	ابتدائي	18	7	0.13
	ثانوي	16	7	0.25
	جامعي	18.5 -	7	0.02
ابتدائي	أمي	1.07 -	10	0.99
	ثانوي	18 -	7	0.13
	جامعي	26.5 -	7	0.01
ثانوي	أمي	1.7	10	0.99
	ابتدائي	24.8 -	8	0.03
	جامعي	16 -	7	0.25
جامعي	أمي	18.5	4	0.02
	إبتدائي	26.5	7	0.01
	ثانوي	24.8	8	0.03

من الجدول أعلاه نلاحظ ان القيمة الاحتمالية لاختبار شيفيية لإجابات أفراد العينة الذين مستوى تعليم أبائهم امي تساوي (0.02) وهي أقل من مستوى معنوية (0.5) وهذا يشير إلى ان هناك فرق معنوي في مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية الذين مستوى تعليم أبائهم أمي والطلاب الذين مستوى تعليم أبائهم جامعي.

كذلك يلاحظ ان القيمة الاحتمالية لأفراد العينة الذين مستوى تعليم أبائهم ابتدائي تساوي (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فرق معنوي في مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي والذين مستوى تعليم آبائهم جامعي.

كذلك القيمة الاحتمالية لاختبار شيفيية للآباء الذين مستوى تعليم آبائهم ثانوي يساوي (0.03) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى ان هناك فرق مستوى في مفهوم الذات بينهم وبين الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم جامعي.

يلاحظ ان مفهوم الذات لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم الذين مستوى تعليم آبائهم جامعي أعلى من مفهوم الذات لدي الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم (امي – ابتدائي – ثانوي) وذلك لان الفروق بين أوساطهم الحسابية (18.5 – 24.8 – 26.5) اذن تحقق الفرضية التي نصها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية لمدارس التربية الخاصة محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى ان ارتفاع المستوى التعليمي للآباء يجعلهم قادرين على تفهم طبيعة الاعاقة وكيفية التعامل معها واتاحة الخبرات والفرص التي تساعد الابناء على صقل شخصياتهم وتكوين هويتهم الخاصة بهم بصورة ايجابية وعلمية كما ابانت سعيد كامل (2004م) انه يمكن ان يكون الاب مرشداً إذا كان قادراً على تفهم مشكلات أبنائه ومتفهماً لطبيعة المرحلة العمرية وخصائصها التي يمرون بها وان يهئ لهم بيت للخبرات يرعون فيه كما يمنحهم التقبل والفهم ليسهل لهم عملية الافصاح عن مشاكلهم ويطلبون منه المساعدة والارشاد.

كذلك يعزي الباحث النتيجة إلى تمركز وتوزيع افراد العينة في فئة التعليم الجامعة.

ويرى الباحث ان الوعي العلمي للآباء يؤثر في اتجاهم نحو الابناء بصورة ايجابية أكبر مما يساعد الابناء على الاحساس بالذات وزيادة التفاعل الاجتماعي والضبط الذات وينعكس كل هذا في مفهوم ذات يتصف بالايجابية.

الفصل الخامس

الخاتمة والنتائج وتوصيات الدراسة

الفصل الخامس

الخاتمة والنتائج وتوصيات الدراسة

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم وهي دراسة ميدانية لمدراس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تكونت الدراسة من خمسة فصول، شمل الفصل الأول مقدمة منهجية للدراسة تضمنت مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وفروضها ومصطلحاتها أما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة لها، والفصل الثالث شمل اجراءات الدراسة الميدانية، أما الفصل الخامس يتناول نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

نتائج الدراسة:

1. يتسم مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم بالايجابية.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام.

5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوي الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب.

6. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس الاعاقة السمعية المرحلة الثانوية محلية الخرطوم تبعاً لمتغير درجة الاعاقة.

توصيات الدراسة:

بناءً على هذه النتائج يوصي الباحث بالاتي:

1. التاكيد على نمط الإدارة التربوي السائد في مدارس الاعاقة السمعية ونمط التربية الاسري المشارك للإدارة ودورهما في تعزيز مفهوم الذات مع التاكيد على تبني برامج علمية لدعم ما هو قائم لزيادة مفهوم الذات الايجابي للطلاب.

2. اتاحة الفرصة للاناث المعاقات سمعياً للتعبير عن ذواتهن واشعارهن باهمية دورهن في الحياة واسناد العديد من المهمات لديهن.

3. توجيه الادارة المدرسية بمدارس التربية الخاصة للطلاب ذوى الاعاقة السمعية الاكبر سناً بمساعدة ودعم من هم اصغر سناً منهم وتوفير فرص للنشاط والتفاعل بينهم من اجل اكتساب الخبرات والوعي مما يساعد في تشكيل مفهوم ذات ايجابي لديهم.

4. العمل على زيادة الوعي والتبصير المعرفي لدى آباء المعاقين سمعياً بطبيعة الاعاقة السمعية مما قد ينعكس فهي الفهم العلمي في التعامل مع آبنائهم وبالتالي تحسين نظرة الابناء لذواتهم.

5. اعداد برامج ارشادية لمساعدة أسر المعاقين سمعياً في استخدام أفضل الوسائل التربوية للتعامل مع ابنائهم كوسيلة تساعد في تعزيز مفهومهم الايجابي نحو ذواتهم مما ينتج عنه توافق نفسي واجتماعي.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث مزيد من الدراسات الآتية:

1. أثر برنامج ارشادى لذوي الاعاقة السمعية لتنمية مفهوم الذات بمدارس التربية الخاصة.

2. أساليب المعاملة الوالدية لذوي الاعاقة السمعية وعلاقتها بمفهوم الذات.

3. علاقة مفهوم الذات بالتوافق لذوي الاعاقة السمعية في ضوء متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي – المستوى التعليمي والعمر.

4. دور المعلم وعلاقته بمفهوم الذات عند المعاقين سمعياً .

المصـادر والمـراجـع

المصادروالمراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم.

المراجع:

1. إبراهيم أحمد، سيكولوجية الذات والتوافق، (1987م)، ط1، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

2. إبراهيم عبدالله فرج، الاعاقة السمعية مبادئ التاهيل السمعي والكلامي والتربوي، (2011م)، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون.

3. أحمد محمد الزغبي، التربية الخاصة للموهبين والمعوقين وسيل رعايتهم وارشادهم، (2012م)، دار زهراء للنشر والتوزيع.

4. أسامة خيرى، تطوير الذات، (2010م)، دار العتيبي ناشرون وموزعون عمان.

5. أسماء سراج الدين هلال، تأهيل المعاقين، (2012م)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة، (2007م)، دار الفكر ناشرون وموزعون.

7. حامد عبدالسلام زهران، التوجيه والارشاد النفسي، (2002م)، دار الفكر، القاهرة.

8. حامد عبدالسلام زهران، علم النفس الاجتماعي، (2003م)، ط6، عالم الكتب للنشر.

9. حسن محمد حسان وآخرون، فلسفة التربية لذوى الاحتياجات الخاصة، (2005م)، دار الفكر،ناشرون وموزعون، القاهرة.

10. حسن محمد وآخرون، (2005م)، فلسفة التربية لذوى الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، القاهرة.

11. خالدة نيسان، الاعاقة السمعية مفهوم تاهيلي، (2009م)، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع.

12. سامي ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، (2009م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

13. سعاد جبر السيد، علم النفس التربوي، (2008م)، عالم الكتب.

14. سعيد حسن، المدخل إلى التربية الخاصة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس، (2009م)، دار المعرفة للكتب.

15. سمير محمد، التدريس لذوي الاعاقة السمعية، (2012م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

16. سناء حمد، تحسين مفهوم الذات تنمية الوعي بالذات، (2005م)، عالم الكتب، ط1.

17. شاهين رسلان، سيكولوجية أسرة المعوق سمعياً، (2010م)، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

18. صالح محمد، سيكولوجية التنشنة الاجتماعية، (2013م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19. صلاح الدين محمود، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، (2009م)، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون.

20. عبدالرحمن عرس، محي الدين، المدخل إلى علم النفس، (1993م)، مركز الكتاب الاردني، عمان.

21. عبدالمطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، (2011م)، مكتبة الانجلو المصرية.

22. عصام الصدفي، الاعاقة السمعية، (2007م)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

23. عصام النمر، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، (2006م)، دار اليازوى العلمية للنشر والتوزيع.

24. فارق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، (2012م)، دار الفكر ناشرون وموزعون.

25. فاروق الروسان، سيكولوجية الاطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة (2009م)، دار الفكر ناشرون وموزعون.

26. فاروق الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، (1998م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

27. فاطمة عبدالرحيم النوايسة، ذو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وتأهيلهم، (2015م)، دار المناهج للنشر والتوزيع.

28. فؤاد البهي السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى، (2008م)، دار الفكر العربي.

29. كمال عبدالرحمن هويدى، العلاج بالفن لذوي الاعاقة السمعية، (2012م).

30. ماجدة السيد عبيد، برامج التربية الخاصة ومناهجها، (2010م)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

31. محمد أحمد حضاونه وآخرون، التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية، (2010م)، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

32. محمد السيد عبدالرحمن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، (2004م)، دار الفكر العربي، القاهرة.

33. محمد النوبي، (2011م)، استخدام الحاسب الآلى لذوى الاعاقة السمعية، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان.

34. محمد النوبي، استخدام الحاسب الآلي لذوى الاعاقة السمعية، (2011م)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

35. محمد جاسم العبيدي، علم نفس الشخصية، (2011م)، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

36. مصطفى فهمي،سيكولوجية الاطفال غير العاديين، (1965م)، مكتبة مصر، القاهرة.

37. مصطفى فهمي، سيكولوجية الاطفال غير المعاديين، (1965م) مكتبة مصر، القاهرة.

38. مصطفى نورى، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، (2012م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

39. مصطفى نوري وخليل عبدالرحمن، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، (2012م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

40. نعمات عبدالمجيد موسى، الاعاقة السمعية التدخل المبكر والاتصال الفعال لذوى الاحتياجات الخاصة، (2014م)، مكتبة العتنبي، الدمام.

41. نعمات عبدالمجيد، (2014م)، الاعاقة السمعية والتدخل الميكر والاتصال الفعال لذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة العتنبي، الدمام.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. ايمان طلحة، تطبيق برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2012م).

2. ايمان عز، الخصائص القياسية لمقياس تسني لمفهوم الذات الصورة الارشادية، ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، (2003م).

3. ايمان محمود محمد، الاعاقة السمعية (ضعاف السمع) وأثرها على التوافق الاتصالي والاجتماعي، ماجستير جامعة الخرطوم، كلية التربية، (1999م).

4. رقية أحمد الحبو، المقدرات العقلية والتوافق الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم، جامعة ام درمان الاسلامية، كلية التربية، (2008م).

5. سرى محمد رشدى، مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، ماجستير جامعة الملك سعود، كلية التربية، (2007م).

6. عاطف محمد الاقرع، فاعلية برنامج ارشادى لتحسين مفهوم الذات للطلاب الصم بالمرحلة الاعدادية، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية، (2002م).

7. علي سعد فايز، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والقانونية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات، ماجستير، جامعة ام القرى، التربية، (2000م).

8.مبارك سيد إداريس، تقدير الذات لدى الاطفال المعاقين حسياً (الصم والمكفوفون) وعلاقته بالتحصيل الدراسي بمعاهد مرحلة الاساس ماجستير جامعة الخرطوم، كلية الاداب، (2006م).

9. مودة بكرى، مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة ولاية الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، (2014م).

10.ناهد محمد بابكر، الصحة النفسية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء مفهوم الذات، جامعة ام درمان الاسلامية، كلية التربية، (2000م).

11. نجاح إبراهيم حسين، دراسة لتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية، (2001م).

المراجع الانجليزية:

1. Gordon, 1966, studying the child in School John Wiley, New Jersey.

2. Jersild, 1963, Child Psychology New Jersey Prentice Hollins.

3. Moore's, D, (2008) Moore's educating the deaf: Psychology, Principles and praices. Boston: Houghton Mifflin Company.

4. Smith S.T 8 Smith. E Ret, 1966, Social desirability of Personality Intesa's Predictor of endorsement.

5. Ter2ieff. L. Antia. S. (1986) Children with Sensory imparment: Perspective Blatt (Eds), special education: Research on development. In: R. Morris and trends New York: pergamon press.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – قسم علم النفس

السيد الدكتور/ ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

<u>الموضوع: تحكيم إستبيان</u>

إشارة إلى الموضوع أعلاه بين ايديكم مقياس مفهوم الذات الذي اعده اف بيرس ودب هارس وقد طبقته على البيئة السودانية الباحثة رقية أحمد الحبو 2009م وقام الباحث بحذف وتعديل بعض عباراته لنيل درجة الماجستير في التربية علم النفس (تربية خاصة) بعنوان مفهوم الذات وسط الطلاب ذوى الاعاقة السمعية بمدارس التربية الخاصة محلية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات وبما انكم من ذو الاختصاص والخبرة في هذا المجال آمل شاكراً بتحكيم هذا الاستبيان حتى نستفيد من آرائكم وملاحظاتكم.

ولكم شكري وتقديري،،،،،،

الباحث

عاصم إبراهيم علي

ملحق فروض الدراسة:

مقياس مفهوم الذات لـ اف بيرس ودب هارس
الاستبـانة قبل التحكيم

العمر:

النوع:ذكر: ☐ أنثى: ☐

درجة الاعاقة: صمم كلي ☐ صمم جزئي ☐

المستوى التعليمي للوالدين:

الام: امي ☐ ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي ☐

الاب: امي ☐ ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي ☐

العبارة:

الرقم	العبارات	الاستجابة			
		نعم	لا	حياناً	.ائماً
1	أشعر بالحزن				
2	أنا خجول				
3	شكلي يقلقني				
4	تصرفاتي في المعهد جيدة				
5	ساكون مهماً عندما أكبر				
6	اسبب المتاعب لاسرتي				
7	اجيد عمل الاشياء التي أفعلها بنفسي				
8	أنا قوى البنية				
9	أنا غير معروف بين الناس				
10	اعتبر نفسي شخصاً عاطفياً				
11	استمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني				
12	اشعر باني عضو هام في آسرتي				
13	تصرفاتي في البيت مقبولة				
14	استطيع ان ارسم مناظر جميلة				
15	أنا مهم في فصلى				
16	أقع في المشكلات				
17	اشعر بحب المعلمين لي				

18	احب نفسي زي ماهي				
19	أنا زول محظوظ				
20	أتمنى لو كانت شخصيتي غير ماهي عليه				
21	أنا انسان مرح				
22	اتحرك بحيوية ونشاط				
23	اكره المعهد				
24	يقدر والدي افكاري				
25	اشعر بالقلق من مستقبلي المهني				
26	اتشاجر مع زملائي				
27	أنسى الحاجات التي تعلمتها بسرعة				
28	أزعل واغضب بسرعة				
29	أنا القائد في الالعاب الرياضية المختلفة				
30	منظري وشكلي جيد				
31	اشعر بالتعاسة لاني معاق				
32	اشارك اهلي زيارات الاهل				
33	يسخروا منى لاني معاق				
34	كنت اتمنى ان لا اكون معاق				
35	افضل العمل لوحدى اكثر من الجماعة				
36	غير راضي شخصي لاني اقل من الاخرين				
37	اصحابي معجبون بافكاري				
38	اتحدث امام زملائي في المعهد بطريقة جيدة				
39	أتقبل اوامر اهلي				
40	أشعر بالخوف				
41	هلي يتوقعون لي مستقبلاً موفقاً				
42	انام جيداً بالليل				
43	أكون قاسي مع الناس				
44	أصحابي كثيرون				
45	أهلي غير راضين عنى				
46	أشعر بالارتياح عند التعامل مع الجنس الآخر				
47	أنا أخر زول تم اشراكة في الالعاب الرياضية				

48	المعتقدات الدينية تجعل حياتي سعيدة				
49	أشعر ان ذكائي وقدراتي على مستوى عال من الكفاءة				
50	أجد متعة في القيام بما يؤدى إلى تحقيق آمالي				

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس – ماجستير

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك إستبانة لقياس مفهوم الذات بغرض البحث العلمي أرجو الإجابة على أسئلة هذه الإستبانة حتى يتثنى للباحث الحصول على معلومات تخدم هذه الدراسة.

تعليمات:

- الرجاء الإجابة على كل الأسئلة.
- تأكد أن المعلومات التي تدلي بها سرية ولا تستخدم إلا لاغراض البحث العلمي لذلك الرجاء الإجابة بكل مصداقية.

ولكم شكري وتقديري

الباحث

أولاً : البيانات الأساسية:

1. **النوع**: ذكر ☐ أنثى: ☐

2. **العمر:** ☐ ☐ ☐

3. **درجة الاعاقة:** صمم كلي ☐ صمم جزئي ☐

4. **المستوى التعليمي للأم**:

أمية ☐ إبتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي ☐

5. **المستوى التعليمي الاب**:

أمي ☐ إبتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي ☐

العبارة:

الرقم	العبارات	الاستجابة		
		احياناً	دائماً	أبداً
1	أشعر دائماً بالحزن			
2	أنا خجول			
3	شكلي يقلقني			
4	أنا غير راضي عن تصرفاتي في المعهد			
5	ساكون غير مهماً عندما أكبر			
6	أشعر بأنني أسبب المتاعب لاسرتي			
7	أجد صعوبة في أن أفعل ما هو صحيح			
8	أنا ضعيف البنية			
9	أنا غير معروف بين زملائي			
10	عتبر نفسي شخصاً بارد عاطفياً			
11	أشعر بالضيق عند قضاء وقت فراغي بطريقة لا تناسبني			
12	أشعر بأنني عضو غير مهم في اسرتي			
13	تصرفاتي في البيت مقبولة			
14	تواجهني مشكلة في الرسوماتالجميلة			

15	أنا غير مهم في فصلي			
16	أقع دائما في المشكلات			
17	أشعر بعدم تعاطف المعلمين معي			
18	أشعر بالضيق من نفسي في ماهي عليه			
19	أنا شخص غير محظوظ			
20	أتمنى لو كانت شخصيتي على غير ماهي عليه			
21	أنا إنسان غير مرح			
22	اتحرك ببط وكسل			
23	أكره المعهد			
24	يستخف والدي من شأن افكاري			
25	أشعر بالقلق من مستقبلي المهني			
26	أتشاجر مع زملائي			
27	أنسى الحاجات التي تعلمتها بسرعة			
28	أزعل وأغضب بسرعة			
29	أتجنب القيادة في الالعاب الرياضية المختلفة			
30	يضايقني منظري			
31	أشعر بالتعاسة لانني معاق			
32	أنسحب منزيارات أهلي لأهلهم			
33	يسخر الناس منى لاني معاق			
34	كنت أتمنى أن لا أكون معاق			
35	أفضل العمل لوحدى اكثر من الجماعة			
36	أصحابي غير معجبون بافكاري			
37	أتحدث امام زملائي في المعهد بارتباك			
38	أعاندأوامر أهلي			
39	أشعر بالخوف			
40	غير راضي عن شخصي لاني أقل من الآخرين			
41	أهلي يتوقعون لي مستقبلاً سيئاً			
42	أجد مشكلة في النوم ليلا			
43	أكون قاسي مع الناس			
44	أصحابي قليلون			

45	أهلي غير راضين عنى			
46	أشعر بالضيق عند التعامل مع الجنس الآخر			
47	بضايقنيإشراكياخيراً في الالعاب الرياضية			
48	تقطع صلواتي أحياناً			
49	أشعر بأن ذكائي وقدراتي على مستوى منخفض من الكفاءة			
50	أجد صعوبة في القيام بما يؤدى إلى تحقيق آمالي			